

مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس
نظرية النفسية إريك إريكسون

بحث جامعي

إعداد:

ايفاء ليلي سلسيلا

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس نظرية النفسية
إريك إريكسون

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجان (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ايفا ليلي سلسيلا

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٠١

المشرفة:

أ. د. معصمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

السم : ايفا ليلي سلسيلا

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٠١

موضوع البحث : مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس
نظرية النفسية إريك إريكسون

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غري بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥

الباحثة



ايفا ليلي سلسيلا

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٠١

تصريح

هذا تصريح أبين رسالة البكالوريوس لطالبة باسم ايفا ليلي سلسبيلا بالعنوان مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس نظرية قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صاحلة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥

الموافق

المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

د. عبد الباسط، الماجستير

د. معصمة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤ رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

د. محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجلمعي الذي قدمته :

الاسم : ايها ليلي سلسبيلا

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٠١ :

العنوان : مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس

نظرية النفسية إريك إريكسون

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجان (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ أغسطس ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

١- د. عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢- أ.د. معصمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٣- محمد زواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



د. محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس نظرية
النفسية إريك إريكسون

استهلال

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(المجادلة : ١١)

“If Allah grants my prayer, then I am happy. But if Allah doesn’t grant my prayer, then I am even happier. Why? Because the first is my choice, while the second is Allah's choice.”

إهداء

أهدي هذا البحث الى :

نفسي، أشكرك لكونك قويا وعملك يجد حتى الان

وبالخصوص لوالدي المحبوبين، ابي و امي

اخي الصغير، وجميع أفراد الأسرة الذكغةين يدعون دائما

توطئة

الحمد لله الذي منّ عليّ بنعمته وفضله، فأتمّ هذا البحث كشرطٍ لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج .والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وأتباعه المخلصين.

إعداد هذا البحث دراسةً لمرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس نظرية النفسية إريك إريكسون. يُدرك المؤلف أن إعداد هذه الرسالة لن يتمّ إلا بمساعدة وتوجيه وتشجيع من جهاتٍ مختلفة. لذا، يتقدم المؤلف، بكلّ تواضع، بالشكر الى :

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفي نور ديانا الماجستير مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢. فضيلة الدكتور فيصل الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية

٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وآدابها و الأستاذ محمد زاوي الماجستير سكرتير قسم اللغة العربية وآدابها

٤. فضيلة الأستاذة الدكتورة معصمة الماجستير، مشرفة في كتابة هذا البحث التي تتحلى بالصبر وتوجهني دائما في عملية كتابة هذه الرسالة حتى الآن

٥. جميع الأساتيد والأستاذات

٦. والديّ، أبي شكرينطا، أبي حسن، أمي زلفى، وأمي نوفانا، الذين دعوا لي وساعدوني في كتابة هذ. شكراً جزيلاً.

٧. زوجي عبد الله رحمٰن أوتومو الذي رافقني منذ أول يوم دخلت فيه إلى هذه الجامعة وحتى هذه اللحظة تمكنت من إنجاز هذا البحث بفضل دعواته ودعمه ومعنوياته وحبّه. ألف الف حي و شكري لكم.
٨. إلى أخي الصغير، أخ نافس، أخ شام، أخ عظيم، الذين هم عائلتي.

مستخلص البحث

سلسيلا, ايفا ليلي (٢٠٢٥) مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ على أساس نظرية النفسية إريك إريكسون. البحث جامعي, قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: الدكتورة معصمة، الماجستير.

الكلمات الأساسية: النظرية إريك إريكسون، علم النفس الأدبي، المراحل النفسية.

علم النفس الأدبي دراسة تربط بين علم النفس والأدب، حيث يُعتبر الأدب عملاً فنياً يعكس الحالة النفسية للشخصيات. وتتضمن مراحل النظرية النفسية تحليل السلوك البشري لفهم النمو العقلي والعاطفي والاجتماعي. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مراحل تطور الشخصية لدى بعض الشخصيات في رواية "بداية ونهاية" للكاتب نجيب محفوظ من منظور نظرية إريك إريكسون. هذه الدراسة وصفية نوعية. تم جمع البيانات باستخدام طريقة الملاحظة والتسجيل. لتحليل البيانات، استخدم الباحث تقنية ميلز وهويرمان التي تتكون من أربع خطوات، وهي جمع البيانات، وتقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. صيغة مشكلة البحث هي: (١) معرفة المراحل النفسية لإريك إريكسون في رواية "بداية ونهاية". (٢) معرفة كيف تؤثر الحالة النفسية على مراحل شخصية الشخصيات في رواية "بداية ونهاية". وبالتالي، فإن نتائج هذا البحث هي: (١) هناك ثماني مراحل لتطور الشخصية

لدى بعض الشخصيات في رواية "بداية ونهاية"، وهي: الثقة الأساسية مقابل الكفر، المستقل مقابل الحياء والشك، المبادرة مقابل الشعور بالذنب، المثابرة مقابل الدونية، الهوية والارتباك في الأدوار، الحميمة مقابل العزلة، الخصوبة مقابل الركود، ونزاهة الأنا مقابل اليأس. (٢) تأثير الحالة النفسية للشخص على مراحل الشخصية.

ABSTRACT

Salsabila, Eva laily (2025) Psychological Stages Of Characters In The Novel *Bidayah Wa Nihayah* By Najib Mahfudz Perspective Of Erik Erikson's Literary Psychology. Udergraduate Thesis. Department of Arabic Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd.

Key word: Erik Erikson, Literary psychology, Psychological stages.

Literary psychology is a study that connects psychology and literature, where literature is considered a work of art that reflects the psychological state of the characters within the work. The stages of psychological theory involve analyzing human behavior to understand mental, emotional, and social development. This study aims to determine the stages of personality development in several characters in the novel "Bidayah dan Nihayah" by Najib Mahfudz from the perspective of Erik Erikson's theory. This research is descriptive qualitative. Data collection techniques include observation and note-taking. To analyze the data, the researcher uses the Miles and Huberman technique, which consists of four steps: data collection, data reduction, data presentation, and conclusion drawing. The research questions are: 1) To identify the psychological stages of Erik Erikson in the novel *Bidayah wa Nihayah*. 2) To determine how psychological conditions influence the personality stages of the characters in the novel *Bidayah Wa Nihayah*. Thus, the results of this study are: 1) There are eight stages of personality development in several characters in the novel *Bidayah wa Nihayah*, namely: basic

trust versus basic mistrust, autonomy versus shame and doubt, initiative versus guilt, industry versus inferiority, identity versus role confusion, intimacy versus isolation, generativity versus stagnation, and ego integrity versus despair. 2) The influence of an individual's psychological condition on personality stages.

ABSTRAK

Salsabila, Eva laily (2025) Tahap Psikologis Tokoh Dalam Novel *Bidayah Wa Nihayah* Karya Najib Mahfudz Prespektif Psikologi Sastra Erik Erikson. Skripsi Sarjana. Jurusan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing Prof. Muassomah, M.Si., M.Pd.

Kata Kunci: Erik Erikson, Psikologi Sastra, Tahapan psikologi,

Psikologi sastra adalah kajian yang menghubungkan antara kajian psikologi dan sastra, yang mana sastra dianggap sebagai hasil dari sebuah karya yang mencerminkan kondisi psikologis tokoh dalam karya tersebut. Tahapan teori Psikologis melibatkan analisis perilaku manusia guna memahami perkembangan mental, emosional serta sosial. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tahap perkembangan kepribadian pada beberapa tokoh dalam Novel “*Bidayah dan Nihayah*” karya Najib Mahfudz prespektif teori kajian Erik Erikson. Penelitian ini deskriptif kualitatif. Teknik pengumpulan data dengan metode simak dan catat. Untuk menganalisis data, peneliti menggunakan teknik milles dan huberman yang terdiri atas empat langkah, yaitu pengumpulan data, reduksi data, pemaparan data, dan penarikan kesimpulan. Rumusan masalah dari penelitian ini adalah : 1) untuk mengetahui Apa saja tahapan psikologis Erik Erikson dalam Novel *Bidayah wa Nihayah*. 2) untuk mengetahui bagaimana kondisi psikologis mempengaruhi tahapan kepribadian tokoh dalam novel *Bidayah Wa Nihayah*. Hasil dari penelitian ini adalah : 1) terdapat delapan tahapan perkembangan kepribadian pada beberapa

tokoh dalam Novel “Bidayah dan Nihayah” yaitu : kepercayaan dasar versus ketidakpercayaan dasar, otonomi versus rasa malu dan keraguan, inisiatif versus perasaan bersalah, industri versus inferioritas, identitas dan kebingungan peran, intimasi versus pengasingan, generativitas versus stagnasi, dan integritas ego versus keputusan. 2) Pengaruh dari kondisi psikologis seseorang terhadap tahap kepribadian.

محتويات البحث

أ	صفحة الغالف
ب	تقرير الباحثة
ت	تصريح
ث	تقرير لجنة المناقشة
ج	استهلال
ح	إهداء
خ	توطئة
د	مستخلص البحث (العربية)
ذ	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ر	مستخلص البحث (الإندونيسية)
س	محتويات البحث

الفصل الأول : مقدمة

أ-	خلفية البحث
ب-	أسئلة البحث
ج-	فائدة البحث

د- حدود البحث ٧

هـ- تحديد المصطلحات ٨

الفصل الثاني : الإطار النظري

أ- نظرية النفسية ٦

ب- مرحلة نظرية النفسية ٩

ج- النظرية النفسية إريك إريكسون ١١

الفصل الثالث: منهج البحث

أ- نوع البحث ٢٢

ب- البيانات ومصادرها ٢٢

ج- طريقة جمع البيانات ٢٣

د- طريقة تحليل البيانات ٢٣

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

أ- المرحلة النفسية للشخصيات من منظور إريك إريكسون ٢٤

١. الثقة مقابل الكفر ٢٥

٢. المستقل مقابل الحياء والشك ٢٧

٣. المبادرة مقابل الشعور بالذنب ٢٩

٤. المثابرة مقابل الدونية ٣١

٥. الهوية مقابل الارتباك في الأدوار ٣٣

٦. الحميمة مقابل العزلة ٣٤

٧. الإنتاجية مقابل الركود ٣٧

٨. نزاهة الأنا مقابل اليأس ٣٨

ب- الحالة النفسية التي تؤثر على المراحل النفسية للشخصية ٣٩

الفصل الخامس: الخاتمة

٤٣	أ- الخلاصة.....
	ب- الاقتراحات.....
٤٤	قائمة المراجع.....
٥٠	سيرة ذاتية.....

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن أحد المكونات المهمة في حياة الإنسان هو مرحلة النفسية. يمر الجميع بتغيرات على مدار حياتهم، بما في ذلك النمو البدني والتطور العقلي والعاطفي والاجتماعي. عملية تطور النفس المعروفة بمراحل النفسية يمر بها كل شخص منذ الولادة وحتى نهاية الحياة. تستمر هذه المراحل بشكل تدريجي ومستمر، وتتميز بتغيرات في التفكير والعواطف والسلوك وطريقة تفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية. كل مرحلة لديها مهام تطويرية أو تحديات نفسية يجب إنجازها لكي ينمو الشخص بشكل صحي. يتم تقسيم تطور الإنسان إلى ثماني مراحل نفسية اجتماعية تحدث على مدار حياة الإنسان، بدءًا من مرحلة الطفولة حتى الشيخوخة. كل مرحلة تتسم بأزمة نفسية يجب أن يواجهها الفرد؛ هذه الأزمات يجب أن يتم حلها بشكل جيد، مما سيؤدي إلى شخصية صحية، والأزمات التي لم تُحل يمكن أن تسبب صعوبات في المرحلة التالية (Alamsyah, Z., & Kosasih, D. 2020).

إحدى النظريات التي تُستخدم على نطاق واسع في تفسير مراحل نمو الإنسان هي نظرية علم النفس الاجتماعي لإيريك إريكسون. تؤكد النظرية النفسية الاجتماعية على أن تطور الإنسان يحدث طوال الحياة وينقسم إلى ثماني مراحل، بدءًا من مرحلة الطفولة وحتى مرحلة البلوغ المتأخر. وغالبًا ما تستخدم هذه النظرية لشرح مراحل تطور الإنسان. كل مرحلة تتميز بأزمة نفسية اجتماعية يجب على الفرد مواجهتها. إن النجاح في حل هذه الأزمة سيؤدي إلى قوة وثقة بالنفس قوية، بينما يمكن أن يؤدي الفشل إلى عوائق كبيرة في الخطوة التالية (Amaliyah, R., & Turistiani, T. D. 2025). تقدم مراحل إريكسون النفسية أساسًا قويًا لفهم ديناميكيات تطور الإنسان. على سبيل المثال، يواجه الأشخاص أزمة الهوية مقابل العزلة في فترة المراهقة، والتي تحدد ما إذا كانوا قادرين على العثور على ذاتهم أو يعانون من الارتباك في تحديد مسار حياتهم. كما يحدث هذا في مرحلة البلوغ

المبكر، عندما يواجه الأشخاص أزمة الحميمية مقابل العزلة، والتي تحدد ما إذا كانوا قادرين على تكوين علاقات عاطفية قوية مع الآخرين (Hidayat, Y. 2021).

تظهر هذه المرحلة أن تطور الإنسان يستمر طوال الحياة، وليس فقط في مرحلة الطفولة. تقدم نظرية إريكسون إطارًا واضحًا لفهم كيفية ظهور الهوية والشخصية في كل مرحلة من مراحل الحياة من خلال التفاعل بين الأشخاص وبيئتهم. تستخدم هذه الدراسة هذه النظرية كأساس لتحليل الشخصيات في الرواية المدروسة، بهدف رؤية كيف تعكس صراعاتهم النفسية الاجتماعية مراحل التطور التي حددها (Agustini Eka Sari, P. 2019). إريك إريكسون يقسم تطور الإنسان إلى ثماني مراحل نفسية اجتماعية. كل مرحلة تتسم بحدث أزمة أو صراع ملحوظ. الأزمة ليست مشكلة سلبية؛ بل هي تحد يجب على الناس مواجهته وحله لكي يتمكنوا من التطور بشكل كامل.

علاوة على ذلك، تُساعد دراسة الشخصيات من منظور علم النفس الأدبي على فهم السياق الثقافي والاجتماعي الذي تعيش فيه. تُعبّر الشخصيات في الروايات عن أفكارها حول القيم والأعراف والضغوط والتغيير. ومن خلال هذا التحليل، يُمكن للباحثين تحديد كيفية تأثير البيئة على تشكيل الهوية والسلوك. كما يُمكنهم تحديد كيفية انعكاس الشخصيات على الجوانب النفسية المتعلقة بالمجتمع الذي تعيش فيه. لذلك، يُمثّل علم النفس الأدبي أداةً نقديةً مزدوجة، تجمع بين التحليل الفني للنصوص وفهم الظواهر النفسية والاجتماعية التي تُمثّل جوهر التجربة الإنسانية في الأعمال الأدبية.

رواية ”بداية ونهاية“ هي واحدة من أعمال نجيب محفوظ المهمة التي تصور واقع الحالة النفسية لأسرة من الطبقة الوسطى في القاهرة في أوائل القرن العشرين. تصور الرواية الاختيار البطيء لأسرة بعد وفاة رب الأسرة، ليس فقط من الناحية الاقتصادية، بل من الناحية النفسية أيضًا. ويصبح ضغط الفقر المفاجئ عبئًا نفسيًا ثقیلاً على كل فرد من أفراد الأسرة، ويشكل شخصياتهم بطرق معقدة ومأساوية. عانى حسن، الابن الأكبر، من أزمة هوية وفقدان الاتجاه. قاده عدم قدرته على التكيف مع التغيير إلى حياة الجريمة. أصبح ساخرًا وغاضبًا وفقد إيمانه بالقيم الأخلاقية. أما نفيسة، الابنة الوحيدة، فقد عانت من أعماق الخراب العاطفي. فقد تحطمت قيمتها الذاتية كامرأة بسبب الفقر

والعزلة. تعاني نفيسة من إحساس حاد بالدونية والشعور بالنقص، والشعور بأنها غير محبوبة وبلا قيمة. يجعلها خجلها ووحدها شخصية مأساوية من الناحية النفسية. أما حسين، الابن الأصغر، فيمثل الجانب المثالي. ومع ذلك، فإن الشعور بالذنب والضيق الداخلي الناجم عن حالة أشقائه الأكبر منه يترك ندبة عاطفية (محفوظ، ٢٠١٣).

استنادًا إلى العديد من الأعمال المختلفة، لم يتم إجراء هذا البحث من قبل باحثين آخرين. وهذا هو المكان الذي يمكن لهذا البحث أن يقدم مساهمة كبيرة في فهم هذا الموضوع. يفتح الباب أمام إجراء المزيد من الأبحاث في المستقبل. من خلال اتباع نهج مبتكر ومنهجية دقيقة، من المتوقع أن تكشف هذه الدراسة عن نتائج مثيرة للاهتمام ومفيدة لتطور العلوم. ومن المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة رؤى جديدة وحلولاً للمشكلات المتعلقة بهذا الموضوع. ومع ذلك، هناك العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث.

بحثت الباحثة وجمعت دراسات سابقة تتعلق برواية بداية ونهاية في العمل الأدبي لمنظور ايرك اريكسون. عدة دراسات سابقة حول موضوع رواية بداية ونهاية (Amin, A. B, 2023), (Rofian Ismail & Akmar Abd Latif, 2022), و (Amelia, D. 2024). كانت نتائج البحث الذي يخص (Amin, A. B, 2023) أن هناك شكل تصنيف الانفعالات الموجود في شخصيات رواية بداية ونهاية هو، أولاً، الشكل الأساسي للانفعال في شكل الحزن، الغضب والخوف. أشكال الانفعالات المتعلقة بالتحفيز الحسي هي الألم، والاشمئزاز، واللذة. أشكال الانفعالات المتعلقة بتقييم الذات في شكل الفشل، النجاح، الخجل والفخر. الأشكال الأخرى من المشاعر المتعلقة بالذات هي الكراهية والحب. نتائج بحث (Rofian Ismail & Akmar Abd Latif, 2022) أن هناك العديد من أوجه التشابه في موضوع الفقر بين الروائين، من أبرزها تشابك الحبكة القصصية التي تبدأ بمهنا الموت، وتبدأ بمهنا الموت، وتبدأ بـ "مرض البوسنغ" لربتي العائلتين. كانت نتائج البحث الذي يخص (Amelia, D. 2024) قد أظهرت نتائج هذه الدراسة الدونية النفسية في ثلاث شخصيات نسائية (سميرة، نفيسة، بهية) وردت في خمس وعشرين نتيجة.

أما بالنسبة لبغض الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية علم النفس الأدبي, (Hasan et al., 2023) بوثبت النتائج أن هناك ديناميكيات للتطور النفسي والاجتماعي لشخصية بهار من الاختيار الأولي للعزلة عن المحيط ليتحول إلى الألفة بعد أن يقرر الانفتاح على العالم الخارجي بعد تلقيه الحب الصادق من امرأة. (Yuliyani et al., 2021) نتائج هذه الدراسة في أن هناك خمسة عناصر جوهرية في الرواية، وثماني مراحل لشخصية الشخصية الرئيسية في رواية أبي التوحيد لحبيب الرحمن الشيرازي. بحث بقلم نظرية علم النفس الأدبي أريك اريكسون (Saroh, 2021) النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة هي عملية تشكيل الهوية الذاتية للشخصية الرئيسية سميرة التي تتشكل من خلال عملية الاستكشاف والالتزام.

بحث (Ayudea, R. 2023) وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الشخصية الرئيسية سعيد مهران تمر بأربع مراحل من مراحل النمو النفسي الاجتماعي الثمانية التي وضعها إريكسون. (Abad, M., & Mahdavi, M. J. 2023) نتائج هذه الدراسة هي تدرج في ثلاث فئات رئيسية: ١ - أزمة الهوية؛ ٢ - اكتساب الهوية، وتشمل: التماهي والدعم المجتمعي ورفض المراهق لقيم الكبار؛ ٣ - الالتزام. (Shahkarami et al., 2025) نتائج دراسة المرحلتين الأوليين من نظرية إريكسون من المراحل الثمانية لنظرية إريكسون في شخصيات قصص الأطفال والمراهقين. (ليلاي وآخرون، ٢٠٢٣) وتكشف نتائج هذه الدراسة عن رحلة شخصية جانغ ياه التي تعاني من صراع الهوية والتباس الأدوار، وهو ما ينعكس على رحلة الشخصية في العثور على ذاتها الحقيقية. ويشمل التأثير تحديات عاطفية ونفسية كبيرة، مثل عدم اليقين والتوتر والشعور بعدم الانتماء وصعوبات في اتخاذ القرارات ومشاكل الصحة النفسية المحتملة والشعور بالعزلة.

بالإضافة إلى الأبحاث التي سبق وصفها، هناك أوجه تشابه واختلاف من حيث موضوع الدراسة وموضوع البحث. بعض الدراسات التي تظهر أوجه التشابه هي البحوث التي قام بها: (Rofian Ismail & Akmar Abd (Latif, 2022), (Amin, A. B, 2023), (Amelia, D. 2024) وتستخدم هذه الدراسات الثلاث موضوع البحث في شكل رواية "بداية ونهاية". ومع ذلك، تحمل الدراسات الثلاث موضوعات تركز على عدة جوانب مختلفة، وهي: تناقض الدراسة الأولى الفقر

باستخدام نظرية المقارنة الموضوعية. وتحلل الدراسة الثانية تصنيف ديفيد كريتش للمشاعر وأسبابها في الشخصيات الروائية. ويناقش البحث الثالث الدونية النفسية في ثلاث شخصيات نسائية.

ثم الأبحاث التي تناقش موضوع الظواهر الشخصية كموضوع لدراسات بحثية مماثلة، وهي :
(Anisa & Munir, 2022), (Agustin et al., 2022), (Hasan et al., 2023), (Yuliyani et al., 2021), (Saroh, 2021), (Ayudea, R. 2023), (Abad, M., & Mahdavi, M. J. 2023),
(Shahkarami et al., 2025), (Laelani et al., 2023) يستخدم البحث المذكور آنفًا نظرية إريكسون في تحليل علم النفس الأدبي كموضوع للبحث، لكنه يختلف في اختيار موضوع الدراسة المدروس.

لذا، وبناءً على استعراض البحوث السابقة التي تم ذكرها بالكامل، لم يكن هناك أي بحث يحلل المراحل النفسية لشخصية إريكسون في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ، وذلك بناءً على استعراض البحوث السابقة التي تم ذكرها بالكامل. يركز هذا البحث على تحليل مراحل شخصية الشخصيات في الرواية، وهو ما يختلف عن الدراسات السابقة. هذا البحث مهم أكاديميًا وعلميًا لإضافة نظرة ثاقبة في دراسة تحليل الشخصية.

من الواضح أن الدراسات التي تناولت رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ لم تتناول نظرية المرحلة النفسية لإريك إريكسون في تحليل الشخصيات. هذا النقص في البحث يفتح آفاقًا جديدة: دراسة البنية النفسية للشخصيات من منظور تطوري، مما يتيح فهمًا أعمق لتطورها وسلوكها في سياق سرد جديد. تكشف هذه الطريقة عن العلاقة بين البنية النفسية للشخصية والعوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بها. تُعد هذه الطريقة إضافة نوعية للمناهج النقدية التي تدرس الأدب العربي من منظور تطوري.

يهدف هذا البحث إلى تحديد مراحل تطور الشخصية لدى عدة شخصيات في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ من منظور نظرية الدراسة لدى إريك إريكسون. علاوة على ذلك، يُتيح هذا البحث فرصةً لتوسيع نطاق نظرية إريكسون في السياق الثقافي العربي من خلال تعزيز فهمنا لكيفية

تفاعل الناس مع بيئتهم الاجتماعية في مراحل مختلفة من حياتهم. تطور الجوانب النفسية والاجتماعية للشخصيات في هذه الرواية هو عنصر هيكلي لعمل أدبي مثير للاهتمام للدراسة

ب. أسئلة البحث

١. ما مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ إلى نظرية إريكسون

النفسية ؟

٢. كيف تؤثر الحالات النفسية على مرحلة النفسية للشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب

محفوظ إلى نظرية إريكسون النفسية ؟

د. فائدة البحث

من خلال إظهار كيف تختبر الشخصيات في الرواية التطور النفسي وفقا لنظرية إريكسون ، تعزز هذه الدراسة مكانة الأدب كوسيط يعكس الظروف النفسية البشرية في مراحل مختلفة من الحياة. يشجع هذا البحث أيضا على فهم المجتمع الأوسع للحالة النفسية للأشخاص من حولهم من خلال الشخصيات الخيالية.

هـ. حدود البحث

الجوانب المحددة التي هي محور هذا البحث هي الشخصيات في رواية بداية ونهاية. ويقتصر التحليل النفسي للشخصيات على نظرية إريك إريكسون للتطور النفسي الاجتماعي التي تتكون من ثماني مراحل حياتية، مع التركيز على المراحل ذات الصلة بالعمر والديناميكيات النفسية للشخصيات. ينصب التركيز في هذا البحث على الشخصيات في الرواية فقط، لذا تأمل الباحثة أن يلهم هذا البحث باحثين آخرين لإجراء المزيد من الدراسات لإتمام هذا البحث.

هـ. تحديد المصطلحات

١. مرحلة النفسية: الأطوار المختلفة للتطور العقلي والعاطفي التي يمر بها الشخص طوال حياته. التي تتكون من ثماني مراحل لتطور الإنسان.

٢. نظرية النفسية إريك إريكسون : نظرية علم النفس التنموي التي تشرح مسيرة حياة الإنسان. النقاش يركز فقط على تطبيق نظرية إريكسون في تحليل الشخصيات في الرواية المدروسة. لن تتناول البحث أي نظرية أخرى في علم النفس التنموي، مثل نظرية فرويد أو بياجيه.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. نظرية النفسية

علم النفس الأدبي هو دراسة تربط بين دراسة علم النفس والأدب، حيث يعتبر الأدب نتيجة عمل أدبي يعكس الحالة النفسية للشخصيات في العمل. علم النفس هو دراسة التطور العاطفي للإنسان. أما الأدب حسب الكاتب سباردي دجوكو دامونو فيعرف الأدب بأنه مؤسسة اجتماعية تستخدم اللغة كوسيلة للإيصال، حيث يصف حياة الإنسان بناءً على الواقع الاجتماعي (Yusriansyah et al., 2020).

يقول Wellek dan Warren (1956) أن الأدب هو انعكاس لحياة الإنسان الاجتماعية والشخصية من خلال الشخصيات والقصص. وبهذه الطريقة، يتمتع الأدب بالقدرة على عرض الصراعات الداخلية والخيارات الأخلاقية والديناميكيات العاطفية التي تعيشها شخصيات (Ningrum, D. E. A., Sari, H. R., & Yunus, S. 2025). نظرية علم النفس الأدبي هي منهج لدراسة الأدب يستخدم النظريات النفسية لفهم الأعمال الأدبية أو تفسيرها أو تحليلها. يركز هذا المنهج على الجوانب النفسية للمؤلفين والشخصيات والقراء لاستكشاف معنى الأعمال الأدبية وعمقها. يوفر هذا النهج منظورًا مختلفًا ومتعمقًا (Khairunisa, N., & Prasetya, F. E. 2025).

تُستخدم نظرية علم النفس الأدبي لتحليل الأعمال الأدبية من خلال النظر في الجوانب النفسية الواردة فيها. تُستخدم هذه النظرية أيضاً لفهم المعاني الخفية التي قد لا يمكن فهمها مباشرةً بمجرد إجراء بحث في النص. ومن خلال التحليل باستخدام هذه النظرية، يظهر منظور جديد لفهم الأعمال الأدبية وتقديرها بشكل أكثر شمولاً (Nurjannah, S., & Suryaningsih, I. 2025).

على سبيل المثال، يمكن أن تساعد نظرية علم النفس الأدبي في استكشاف الشخصيات في قصة ما وفهم الدوافع الكامنة وراء سلوكها. من خلال النظر إلى الخلفية

النفسية للشخصيات في العمل الأدبي، يمكن للقارئ أن يفهم بشكل أفضل الأسباب الكامنة وراء أفعالها وعلاقاتها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه النظرية في تحديد الصراعات الداخلية التي يواجهها هؤلاء الشخصيات، مما يوفر فهماً أعمق لتعقيدات القصة المعروضة.

ب. مرحلة نظرية النفسية

تتضمن مراحل النظريات النفسية تحليل السلوك الإنساني في مختلف المواقف والظروف، ويفهم الخبراء التطور العقلي والعاطفي والاجتماعي والأخلاقي للإنسان على مر الزمن، وتعرف هذه المراحل بنظريات علم النفس. تختلف هذه النظريات ولكنها تدعم بعضها البعض في وصف التطور البشري ككل. يجب إتقان مراحل النظريات النفسية لفهم الأعمال الأدبية. وتشمل مراحل جان بياجيه النفسية مراحل جان بياجيه الحسية الحركية، ومراحل ما قبل التشغيل، والتشغيلية الملموسة، والتشغيلية الشكلية (Suprihatiningsih, R., Formen, A., & Setiawan, D. 2025). تشرح نظرية المراحل النفسية كيف يتطور الإنسان عقلياً وعاطفياً واجتماعياً وأخلاقياً على مدار حياته. وقد استخدم العديد من الشخصيات المهمة في علم النفس مناهجهم الخاصة لشرح هذه المراحل.

جان بياجيه في كتابه (Piaget, J. 1978) يركز على النمو المعرفي للأطفال، والذي ينقسم إلى أربع مراحل: الحسية الحركية، وما قبل العملية، والتشغيلية الملموسة، والتشغيلية الملموسة، والتشغيلية الرسمية. تُظهر كل مرحلة تغيرات في طريقة تفكير الأطفال وفهمهم للعالم من حولهم، من الفهم الأساسي من خلال الحواس الخمس إلى القدرة على التفكير المجرد (Erikson, E. في (Pakpahan, F. H., & Saragih, M. 2022) إريك إريكسون في (1959) على التطور النفسي والاجتماعي في ثماني مراحل، تبدأ بالطفولة وتستمر حتى الشيخوخة. وتتميز كل مرحلة بصراعات يجب حلها. على سبيل المثال، الثقة مقابل عدم الثقة، أو الهوية مقابل ارتباك الأدوار. تتأثر صحة الشخص النفسية وشخصيته بعملية حل هذه الصراعات.

نظرية التطور النفسي الجنسي النفسي التي اقترحها سيغموند فرويد في (Freud, S. 1995) يركز على كيفية تغير الدوافع الجنسية وكيف يختبرها الطفل في كل مرحلة عمرية. هناك خمس مراحل من هذه المراحل: الفم والشرج والقضيب والكامنة والتناسلية والتناسلية. ويرتبط كل منها بالمنطقة الجنسية المهيمنة وكيفية تأثيرها على السلوك. بينما، لورانس كولبورغ في (Kohlberg, L., & Hersh, R. H. 1977) وضع نظرية للتطور الأخلاقي تقسم كيفية حكم الشخص على الصواب والخطأ إلى ثلاثة مستويات: ما قبل التقليدي، والتقليدي، وما بعد التقليدي. ويتألف كل مستوى من مرحلتين ويظهر دوافع أخلاقية متزايدة التعقيد. يتم استخدام العديد من نظريات المراحل النفسية من الخبراء لمعرفة تحليل أكثر شمولاً ونقداً وعمقاً، بالإضافة إلى فهم أفضل لأهمية الرواية الاجتماعية من خلال دراسات استجابة القراء.

مراحل النظرية النفسية هي المراحل التي تصف تطور الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ (Erikson, E. H. 1968). وتشمل هذه المراحل مراحل التطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي. هذه المراحل تُعرف بمراحل نمو الإنسان وفقاً للنظرية النفسية. هذه المراحل تُعرف بمراحل نمو الإنسان وفقاً للنظرية النفسية التي طرحها جان بياجيه. جان بياجيه تقسم هذه النظرية مراحل نمو الإنسان إلى أربع مراحل، وهي المرحلة الحسية الحركية، والمرحلة ما قبل التشغيلية، والمرحلة التشغيلية الملموسة، والمرحلة التشغيلية الشكلية.

تنص نظرية إريك إريكسون النفسية على أن نمو الإنسان يشمل أيضاً مفهوم الهوية الذاتية. وفقاً لهذه النظرية، كل مرحلة من مراحل النمو تنطوي على صراع نفسي اجتماعي معين يجب التغلب عليه. على سبيل المثال، الصراع بين الثقة وعدم الثقة في مرحلة الطفولة. وفقاً لهذه النظرية، كل مرحلة من مراحل النمو تنطوي على صراع نفسي اجتماعي معين يجب التغلب عليه. على سبيل المثال، الصراع بين الثقة وعدم الثقة في مرحلة الطفولة. يتعلق هذا الصراع بكيفية تعلم الطفل الثقة في الأشخاص من حوله والعالم من حوله. إذا لم يتم حل هذا الصراع بشكل جيد، فقد يؤدي إلى مشاكل في الثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية في

مرحلة البلوغ. إذا لم يتم حل هذا الصراع بشكل جيد، فقد يؤدي إلى مشاكل في الثقة بالنفس والعلاقات الشخصية في مرحلة البلوغ. إذا لم يتم حل هذا الصراع بشكل جيد، فقد يؤدي إلى مشاكل في الثقة بالنفس والعلاقات الشخصية في مرحلة البلوغ.

ج. النظرية النفسية إريك إريكسون

تُستخدم نظرية علم النفس الأدبي عادةً لفهم الديناميكيات الداخلية للشخصيات في الأعمال الأدبية، وخاصة الروايات. وهي تكشف عن الصراع أو الصدمة أو عملية التطور النفسي. تركز نظرية إريك إريكسون في علم النفس الأدبي على تطور الشخصية الإنسانية الذي يحدث طوال الحياة. (Hanik, N., Hilaresa, E., & Kurniawan, E. D, 2024)

تستخدم نظرية إريكسون لتحليل الديناميكيات النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية استنادًا إلى ثماني مراحل من التطور، حيث تعكس كل مرحلة صراعات تؤثر على تشكيل هوية الفرد. (Sianipar et al., 2022) تنطوي كل مرحلة على صراع رئيسي يجب على الفرد حله لكي يتطور بشكل صحي. يمكن أن تكون الصراعات الرئيسية في شكل ظروف نفسية سيئة، وضيق داخلي يعاني منه الفرد، وما إلى ذلك. يمكن أن تسبب مثل هذه الصراعات التوتر والقلق والاضطرابات النفسية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على مراحل نمو شخصية الإنسان. (Lestari et al., 2022)

إريكسون في (Douvan, 1997) تنص نظرية إريك إريكسون للنمو النفسي الاجتماعي على أن كل فرد سيمر بمراحل نمو من الطفولة إلى الشيخوخة. وتنص النظرية على أن كل فرد سيمر حتمًا بمراحل من النمو وفقًا لعمره (Warid & Raharjo, 2024). ووفقًا لإريكسون، فإن النمو النفسي ينتج عن التفاعل مع عملية النضج/التطور الذاتي التي تواجهها مشاكل الحياة اليومية (Pratiwi et al., 2020). في كل مرحلة من مراحل تطور الشخصية التي يمر بها الإنسان لها هدف يجعل شخصيته تتطور بشكل جيد إذا تم اجتياز المرحلة بشكل مثالي (Julieta, 2023).

مراحل نمو إريكسون الثمانية، وهي (١) الثقة الأساسية مقابل الشك الذاتي ، (٢) الاستقلالية مقابل الخجل والشك، (٣) المبادرة مقابل الشعور بالذنب، (٤) الصناعة مقابل الدونية، (٥) الهوية والتباس الأدوار، (٦) الألفة مقابل الاغتراب، (٧) التوليد مقابل الركود، (٨) سلامة الأنا مقابل اليأس (Mokalu & Boangmanalu, 2021). كما يؤكد علم النفس الأدبي عند إريكسون على الحالة النفسية للشخص في تشكيل الشخصية. ستوفر نظرية إريكسون إطارًا تحليليًا قويًا في فهم الصراع الداخلي وتطور الهوية والتحول النفسي للشخصيات الأدبية ككل في الرواية. وفيما يلي شرح للمراحل:

١. الثقة مقابل الكفر

الثقة مقابل الكفر هو المرحلة الأولى من نظرية إريكسون في علم النفس (Yuliyani et al., 2021). تنتمي هذه المرحلة إلى مرحلة الرضيع. في هذه المرحلة، يتعلم الأطفال الرضع ما إذا كان العالم مكانًا جديرًا بالثقة أم لا. عندما يتم تأسيس الثقة الأساسية، سيشعر الطفل بالأمان والراحة في استكشاف عالمه. ومع ذلك، إذا اختبر الرضيع عدم الثقة الأساسية، فقد يكبر ليصبح شخصًا قلقًا وغير جدير بالثقة. الثقة الأساسية هي أول مظهر من مظاهر الثقة الاجتماعية لدى الرضيع وهي سهولة الرضاعة والشعور بالأمان عند احتضانه واستجابات البالغين من حوله. من ناحية أخرى، يمكن أن يحدث عدم الثقة الأساسية إذا لم يتم تلبية احتياجات الرضيع بشكل جيد، على سبيل المثال إذا كان الرضيع جائعًا أو يشعر بالبرد أو غير مرتاح في كثير من الأحيان. وقد يؤدي ذلك إلى شعور الرضيع بعدم الأمان وصعوبة الثقة بالآخرين من حوله (Pebriana & Andriyanto, 2023).

ومع ذلك، إذا تعرض الأطفال لتجارب متكررة من الهجر والإهمال، أو إذا تعطلت روتين الرعاية بسبب قلق أو انشغال الوالدين، فقد ينمو لديهم شعور سلبي بعدم كفايتهم وعلاقتهم بالعالم. في داخله، يشعر أن احتياجاته الجسدية والعاطفية لا تحظى بالاهتمام الكافي، ويكي لساعات دون جدوى. مع مرور الوقت، قد تظهر هذه المشاعر كنتيجة

لسلوكيات انعزالية أو عدوانية خلال مرحلة الطفولة، ثم كنتيجة لصعوبة بناء علاقات آمنة وممتعة خلال مرحلة المراهقة والشباب. على ضوء ذلك، ينبغي لمؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية أن تدعم الوالدين خصوصاً في البيئات الهشة اقتصادياً من خلال زيارات منزلية منتظمة، وحلقات إرشاد نفسي، وإجازات أمومة وأبوة مرنة. أن الاستثمارات المبكرة في بناء الثقة الأساسية تُقلّل نفقات الرعاية النفسية والعلاج السلوكي في المراحل اللاحقة من الحياة، وتزيد من إنتاجية الفرد وقدرته على الاندماج المجتمعي.

٢. المستقبل مقابل الحياء والشك

المستقبل مقابل الحياء والشك هي المرحلة الثانية من النظرية النفسية الاجتماعية لإريك إريكسون، والتي تحدث في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة وخلال مرحلة الطفولة المبكرة. تقع هذه المرحلة ضمن مرحلة الطفولة. في هذه المرحلة، يبدأ الطفل في تنمية الشعور بالاستقلالية والرغبة في القيام بالأشياء بمفرده. ومع ذلك، إذا كان الطفل مقيداً أو خاضعاً لسيطرة البالغين من حوله، فقد يعاني من الخجل والتردد في ممارسة حياته اليومية. بعد اكتساب ثقة البالغين من حوله، سيبدأ الطفل في محاولة القيام بالأشياء بشكل مستقل واستكشاف بيئته (علي، أ. ٢٠٢٤). ومع ذلك، إذا لم يتلق الطفل استجابة ثابتة أو شعر بعدم الأمان، فسيعاني من الخجل والتردد في القيام بأشياء جديدة. يمكن أن يكون لهذا الأمر تأثير على نمو الطفل في المستقبل، حيث سيصبح الطفل أقل ثقة ويواجه صعوبة في الثقة بالآخرين من حوله. يمكن أن يؤثر ذلك على علاقاته الاجتماعية وقدرته على التواصل الاجتماعي بشكل جيد.

وعندما يُمنح الطفل الفرصة لاتخاذ قرارات بسيطة، مثل اختيار ملابسه أو طعامه أو ألعابه، يشعر بأن له قدرة على التحكم في محيطه، مما يُعزز من شعوره بالكفاءة والاستقلال. هذه الخبرات اليومية الصغيرة تُعدّ حجر الأساس في بناء مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل، وتُسهم في تطور إرادته الحرة، وهي الفضيلة النفسية المرتبطة بهذه المرحلة بحسب إريكسون.

أما إذا قوبلت محاولات الطفل للاستقلالية بالانتقاد المستمر، أو السخرية، أو فرض الرقابة الزائدة، فقد يشعر الطفل بأنه غير قادر على التصرف بمفرده، مما يولد لديه مشاعر الخجل والشك بالنفس. وقد تظهر هذه المشاعر في صورة خوف من الفشل، أو التردد في اتخاذ القرار، أو اعتماد مفرط على الكبار في كل ما يتعلق بأنشطته اليومية. ومع مرور الوقت، قد يؤثر هذا على علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع أقرانه في المدرسة، ويحد من قدرته على تطوير مبادرة ذاتية في المستقبل.

٣. المبادرة مقابل الشعور بالذنب

وفقاً (Erik & Tity, 1959) المبادرة مقابل الشعور بالذنب هي المرحلة الثالثة من نظرية إريكسون النفسية الاجتماعية، وتحدث خلال فترة ما قبل المدرسة، أي في المرحلة العمرية للعب (٣-٦ سنوات). في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في هذه المرحلة في تطوير المبادرة للقيام بأشياء جديدة واستكشاف بيئتهم بشكل أكثر نشاطاً (بن عيدران، كريمة، شماعلة، & ليندا. ٢٠٢٠). يبدأون في إظهار الاهتمام بالأنشطة المختلفة واستكشاف العالم من حولهم بفضول كبير. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في الدخول إلى العالم الاجتماعي الأوسع، ويواجهون تحديات جديدة. كما يبدأون أيضاً في تعلم التحكم في رغباتهم ورغباتهم الخاصة، بينما كانوا قبل ذلك يركزون فقط على إرضاء الذات.

في هذه المرحلة يبدأ الأطفال أيضاً في تعلم التفاعل مع أقرانهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. ويتعلمون التعاون والمشاركة وإدارة النزاعات مع أصدقائهم. وبالإضافة إلى ذلك، يبدأ الأطفال في هذه المرحلة أيضاً بتطوير مهاراتهم الحركية الدقيقة والإجمالية من خلال أنشطة اللعب والاستكشاف المختلفة. جميع أنواع هذه الأبحاث تلعب دوراً مهماً في تشكيل "المبادرة لمواجهة الشعور بالذنب"، والتي تمثل المحور الرئيسي للمرحلة الثالثة من نظرية إريكسون. في هذه المرحلة العمرية، يتمتع الأطفال بالشجاعة لبدء مهام جديدة بشكل مستقل. كما يستمتعون بعملية اتخاذ قراراتهم الخاصة ويتعلمون عن قدراتهم الخاصة. يمكنهم قيادة مجموعة

الألعاب أو صنع القصص أو المشاركة في الألعاب الحرة. بالإضافة إلى ذلك، عندما يدعم الكبار هذه الأفعال ويشجعونها، يكتشفون أن لديهم القدرة على القيام بشيء ما. وهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم ويغرس فيهم الشعور بالمسؤولية والاستقلالية.

٤. المبادرة مقابل الدونية

المبادرة مقابل الدونية هي المرحلة الرابعة من النظرية النفسية الاجتماعية لإريك إريكسون وتحدث في فترة المدرسة، أي مرحلة سن المدرسة (٦-١٢ سنة). في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال بالاحتكاك بخبرات حياتية يومية أكثر تعقيدًا وتنوعًا. ويتعلمون التعامل مع مهام أكثر تعقيدًا في المدرسة وقد يتعرضون لضغوطات لتحقيق مستويات أعلى من الإنجاز. بالإضافة إلى ذلك، يبدأون أيضًا في تشكيل هويتهم الذاتية من خلال المقارنات مع أقرانهم والبالغين من حولهم. (Catur, 2023) هذه المرحلة مهمة في تشكيل ثقة الأطفال بأنفسهم واحترامهم لذاتهم، بالإضافة إلى إعدادهم لمراحل لاحقة في نموهم النفسي والاجتماعي.

أما إذا واجه الطفل الفشل المتكرر أو تلقى رسائل سلبية من معلميه أو أسرته تشكك في قدراته، فقد يتسلل إليه شعور بالدونية أو النقص. يظهر هذا في صورة تراجع الثقة بالنفس، التردد في خوض تحديات جديدة، وربما حتى الانسحاب من الأنشطة المدرسية والاجتماعية. ويزداد هذا الشعور سوءًا عندما يُقارن الطفل نفسه بأقرانه الذين يُظهرون أداءً أفضل منه، ما قد يُفضي إلى تكوين تصور سلبي عن الذات، يصعب تغييره في المراحل اللاحقة من النمو. وباختصار، تمثل مرحلة "الصناعة مقابل الدونية" محطة حاسمة في تشكيل هوية الطفل كعضو منتج في المجتمع. فهي تضع اللبنة الأولى لثقته في قدراته العملية، وتُحدّد كيف سيتعامل مع التحديات الأكاديمية والمهنية في المستقبل. ومن هنا تبرز أهمية الدعم المتوازن والمستمر من الكبار في حياة الطفل، لضمان انتقاله إلى المراحل التالية من النمو وهو مفعم بالثقة والكفاءة والاستعداد للمشاركة الفاعلة في مجتمعه.

في مرحلة "الاجتهاد في مواجهة الشعور بالنقص"، ووفقاً لنظرية إريك إريكسون في النمو النفسي والاجتماعي، يتشكل "شعور بالكفاءة"، وهو أمر بالغ الأهمية لبناء مفهوم إيجابي عن الذات. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال بتقييم أنفسهم بناءً على إنجازاتهم الفعلية وقدرتهم على إنجاز المهام المدرسية والاجتماعية. الأطفال الذين يتلقون التشجيع والتقدير من الكبار، وخاصة المعلمين وأولياء الأمور، يطورون دافعاً داخلياً لمواصلة التعلم والمبادرة. هذا يعزز قدرتهم لاحقاً على النجاح أكاديمياً ومهنياً. ومع ذلك، فإن عدم تنمية هذا الشعور بالكفاءة قد يؤدي إلى شعور دائم بعدم القيمة، مما قد يهدد بتقويض الثقة بالنفس.

علاوة على ذلك، تُظهر الأبحاث في مجالي التربية وعلم النفس أن ممارسات التربية الداعمة، مثل تقدير الجهد المبذول، وتقديم التغذية الراجعة الإيجابية، وتشجيع التعلم والاستكشاف القائم على الفضول، تلعب دوراً حاسماً في التخفيف من أثر تدني تقدير الذات. تشجع هذه الاستراتيجيات الأطفال على المحاولة مجدداً وتقبل الفشل كجزء من عملية التعلم وليس كعلامة على عدم الكفاءة. ونتيجةً لذلك، يكتسب الأطفال مرونة نفسية تُمكنهم من مواجهة التحديات المعرفية والاجتماعية في مراحل لاحقة من حياتهم، ويصبحون أكثر قدرة على التكيف مع البيئات التنافسية.

٥. الهوية مقابل ارتباك الأدوار

ارتباك الهوية مقابل ارتباك الدور في مرحلة المراهقة. يحاول الأفراد في هذه المرحلة العثور على هويتهم الخاصة وفهم دورهم في المجتمع (Ramadhan, 2020). قد يشعرون بالارتباك وعدم اليقين بشأن هويتهم الحقيقية، ولكنهم يشعرون أيضاً بالانجذاب لاستكشاف هوياتهم المختلفة. يمكن أن تثير هذه العملية أسئلة عميقة حول قيمهم ومعتقداتهم وأهدافهم الحياتية، والتي ستساعدهم في نهاية المطاف على اكتشاف هويتهم الحقيقية وما يريدونه في الحياة. وغالباً ما تتضمن هذه العملية تجربة أنماط مختلفة من اللباس والهوايات والاهتمامات والتواصل الاجتماعي. قد يشعر المراهقون أيضاً بالضغط من قبل توقعات الآخرين، سواء

كان ذلك من الوالدين أو الأقران أو المجتمع بشكل عام. وعلى الرغم من أن فترة المراهقة غالباً ما تكون محفوفة بالارتباك وعدم اليقين، إلا أنها أيضاً فترة مهمة للنمو والتطور الشخصي. ومن خلال هذه العملية، يمكن للأفراد بناء أساس قوي ليصبحوا بالغين واثقين من أنفسهم ولديهم هوية واضحة.

ويُشير إريكسون إلى هذه المرحلة بمفهوم "تكوين الهوية مقابل تشتت الدور"، حيث يُصبح الهدف الأساسي للمراهق هو اكتشاف من يكون، وما القيم والمعتقدات التي يؤمن بها، وأي المسارات الحياتية يريد أن يسلكها. في هذه المرحلة، يبدأ المراهق في اختبار أدوار متعددة، سواء من خلال الأنشطة المدرسية أو العلاقات الاجتماعية أو حتى من خلال المظهر الشخصي والانتماءات الفكرية. هذا الاستكشاف هو عملية طبيعية وصحية، تُساعد الفرد على بلورة هويته الخاصة بشكل تدريجي. إذا حُرم المراهق من بيئة داعمة تسمح له بالاستكشاف بحرية دون إصدار أحكام مسبقة، أو إذا فُرضت عليه هوية جاهزة من قبل الأسرة أو المجتمع دون مراعاة خصوصيته واهتماماته، فقد يعاني من تشتت الدور. هذا التشتت قد يُؤلّد شعوراً بالضيق والفراغ الداخلي، ويجعله أكثر عرضة للاضطرابات النفسية مثل القلق أو الاكتئاب، أو حتى الانجراف وراء مجموعات سلبية تمنحه هوية بديلة مؤقتة.

٦. الحميمية مقابل العزلة

الحميمية مقابل العزلة هي المرحلة السادسة من نظرية إريكسون النفسية الاجتماعية التي يختبرها الأفراد خلال مرحلة البلوغ المبكر (٢٠-٣٠ سنة). في هذه المرحلة، يواجه الأفراد في هذه المرحلة خيار تطوير علاقات حميمة مع الآخرين أو اختيار تجنب العلاقات وتجربة العزلة (Ali & deni, 2025). أما بالنسبة لأولئك الذين يجتازون هذه المرحلة بنجاح، فيسكونون قادرين على تكوين علاقات صحية وثقة متبادلة مع الآخرين. ومع ذلك، بالنسبة لأولئك الذين يفشلون في اجتياز هذه المرحلة، قد يشعرون بالوحدة ويجدون صعوبة في بناء علاقات ذات مغزى.

تُعدّ هذه المرحلة امتدادًا طبيعيًا لما تم بناؤه في مرحلة المراهقة من هوية ذاتية واضحة وثابتة. فالفرد الذي يتمتع بهوية مستقرة يكون أكثر استعدادًا للانفتاح العاطفي وتكوين روابط حقيقية مع الآخرين. وتتميز "الحميمية" هنا بأنها ليست مجرد علاقات رومانسية، بل تشمل القدرة على مشاركة الذات بعمق مع صديق أو شريك حياة أو حتى في إطار العمل الاجتماعي، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الاستقلال النفسي. إنها علاقة تقوم على الثقة، والتفاهم المتبادل، والاحترام، والتضحية المتبادلة. من ناحية أخرى، إذا لم ينجح الفرد في تشكيل هذه الحميمية، بسبب الخوف من الالتزام أو فقدان الهوية الشخصية، فقد يلجأ إلى العزلة النفسية أو الاجتماعية. وقد تظهر هذه العزلة في صورة انغلاق عاطفي، أو تجنب العلاقات الجادة، أو حتى الشعور بالاغتراب رغم وجود تواصل ظاهري مع الآخرين. وغالبًا ما ترتبط هذه الحالة بمشاعر الوحدة والقلق وصعوبة التكيف مع التحديات الاجتماعية والمهنية التي تتطلب التعاون والدعم المتبادل.

٧. التوليد مقابل الركود

مرحلة التوليد مقابل الركود، وهي المرحلة السابعة، تحدث في مرحلة الرشد (٣٠-٦٥ سنة). ومرحلة الرشد هي المرحلة التي يكون فيها الفرد قادرًا على وضع نفسه في المجتمع وتقديم إسهامات ذات مغزى (Anjawaniluhur et al., 2023). تعني مرحلة التوليد أن يشعر الأفراد بأنهم منتجون ولديهم تأثير إيجابي على البيئة المحيطة، بينما يحدث الركود عندما يشعر الأفراد بأنهم فقدوا هدفهم في الحياة ولا يقدمون مساهمة ذات معنى. في هذه المرحلة، من المهم أن يجد الفرد في هذه المرحلة طرقًا لمواصلة النمو والتطور، وتقديم شيء ذي قيمة للجيل القادم.

أما في حال غياب هذا الإحساس بالمساهمة أو عدم وجود فرص لتفعيله، فقد يسقط الفرد في فخ الركود. وهو شعور بالجمود أو الانفصال عن المجتمع، يترافق مع فقدان الحافز، والتشكيك في قيمة الذات، والتفوق في دائرة ضيقة من الاهتمامات الشخصية. في

مثل هذه الحالات، قد تظهر أعراض نفسية كالإحباط أو الاكتئاب، نتيجة الإحساس بعدم الجدوى أو الفشل في إحداث أثر حقيقي في الحياة. إذ يشعر الفرد في هذه المرحلة برغبة قوية في ترك إرث، ومشاركة تجاربه، ونقل حكمته ومعرفته إلى الجيل القادم، مما يمنحه شعورًا بالإنجاز والرضا الذاتي. فالإسهام في حياة الآخرين يمنح المعنى لسنوات الرشد، ويُرسّخ لدى الفرد شعورًا بأن لحياته غاية تتجاوز ذاته.

بناءً على ما سبق، يُمكن فهم أن المساهمة في حياة الآخرين حاجة نفسية أساسية مرتبطة بهوية الفرد ودوره الاجتماعي. في مرحلة البلوغ، يتطور لدى الفرد دافع قوي لتوسيع آفاقه إلى ما هو أبعد من ذاته. ويمكن تحقيق ذلك من خلال العطاء المادي والمعنوي، والمشاركة في المشاريع الجماعية، أو الإرشاد. من منظور نفسي، يُنظر إلى هذا النوع من المشاركة كوسيلة لترسيخ معنى وجودي في الحياة وتعزيز الشعور بالهدف. وبالتالي، قد يؤدي هذا النقص في الشعور بالمساهمة إلى العزلة الاجتماعية أو اللامبالاة، مما يؤكد أهمية دعم الأسرة والمجتمع في توفير بيئة خصبة لتحقيق هذا الدور التنموي.

وفقًا لوجهة نظر مختلفة، تُعدّ رغبة الإنسان في ترك أثر ملموس امتدادًا للميل البشري نحو الخلود الرمزي؛ وبهذا المعنى، يسعى الإنسان إلى تجاوز حدود وجوده الدنيوي بترك بصمة في حياة الآخرين. تدعم هذه النظرية مفهوم "الاستمرارية الذاتية" في الأدبيات النفسية، والذي يشير إلى إدراك الإنسان لتأثير معرفته وهويته بعد الموت. لذلك، يرتبط تحقيق هذا التوسع الوجودي بقدرة الإنسان على بناء علاقات اجتماعية إيجابية والانخراط في أنشطة مُجزية؛ وكلاهما يُسهم في تحسين جودة الحياة النفسية والعاطفية مع نضجه.

٨. نزاهة الأنا مقابل اليأس

نزاهة الأنا مقابل اليأس هي المرحلة الثانية عشرة من نظرية إريكسون النفسية الاجتماعية التي تحدث في مرحلة الشيخوخة أو الشيخوخة (٦٥ سنة فأكثر). خلال هذه المرحلة، يواجه الأفراد صراعًا بين الشعور بالرضا عن إنجازات حياتهم أو الشعور بخيبة الأمل

والندم على أشياء كثيرة (Mu'min, 2022). ويحتاجون إلى إيجاد توازن بين الشعور بالفخر بما حققوه طوال حياتهم وبين تقبل عيوبهم وأخطائهم. من خلال التعامل مع هذا الصراع بشكل إيجابي، يمكن للأفراد تحقيق السلام الداخلي وقبول أنفسهم على ما هم عليه.

وفي هذه المرحلة، يصبح التأمل في الماضي جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، حيث يسترجع الفرد تجاربه السابقة، ويتأمل في اختياراته، وعلاقاته، وإنجازاته، وكذلك إخفاقاته. إذا شعر الفرد أنه عاش حياة مليئة بالمعنى، واتخذ قراراته بما يتماشى مع قيمه الشخصية، فإنه يختبر ما يسميه إريكسون بـ"تكامل الأنا"، وهو شعور بالاكتمال، والسلام الداخلي، والتصالح مع الذات. ويكون الفرد مستعدًا لمواجهة نهاية الحياة دون خوف أو ندم، لأنه يرى في حياته سلسلة من الخبرات التي شكّلتها وشهدت نضجه.

وفقًا لعلم النفس النمائي، يُعدّ تكامل الأنا في الشيخوخة مؤشرًا على النضج النفسي والقدرة على إيجاد روابط بين الماضي والحاضر. ويتحقق هذا التكامل من خلال عمليات داخلية معقدة لا تحدث تلقائيًا، بل يتطلب دراسة نقدية لتجارب الحياة وتفسيرها ضمن إطار وجودي يتماشى مع القيم الشخصية. وقد أظهرت دراسات علم النفس السريري أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات إيجابية في التأمل الذاتي، والذين يستطيعون إعادة بناء قصص حياتهم بطريقة متماسكة، يكونون أكثر قدرة على التكيف مع تحديات الشيخوخة، وأقل عرضة للإصابة باضطرابات المزاج، مثل الاكتئاب أو القلق المرتبط بالشيخوخة.

في المقابل، يُعدّ فشل الشخص في بلوغ هذه المرحلة من التكامل مصدر خطر قد يؤدي إلى أزمة وجودية حادة، تتسم بمشاعر الاغتراب عن الذات وفقدان المعنى. في مثل هذه الحالات، قد تظهر سلوكيات دفاعية، مثل رفض الآخرين أو الابتعاد عنهم، استجابةً لشعور عميق بالفراغ والندم. لذلك، تُعدّ التدخلات النفسية التي تُركّز على العلاج السردى أو دعم الحوار الداخلي البناء طريقةً فعّالة لمساعدة الناس على إعادة صياغة تجاربهم بطرق تُضفي عليها معنىً وقيمة. هذا يزيد من فرص الفرد في تحقيق السلام النفسي في نهاية حياته.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا النوع من البحوث هو بحث وصفي نوعي لأنه لا توجد بيانات في شكل أرقام. يهدف البحث الوصفي إلى الكشف عن المراحل الثمانية لتطور الشخصية في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ بدراسة نفسية أدبية استند إلى منظور إريكسون. ركز هذا البحث على تطور شخصية العديد من الشخصيات في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ، وركز البحث على تطور شخصية العديد من الشخصيات في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ.

ب. البيانات ومصادرها

مصدر بيانات هذا البحث هو رواية لنجيب محفوظ بعنوان "بداية ونهاية". البيانات الأولية في هذه الدراسة هي في شكل سرد وحوار الشخصيات مباشرة. واستخدم البيانات الثانوية في هذه الدراسة البيانات ذات الصلة، أي المقالات الصحفية والكتب وما إلى ذلك. البيانات الأولية في هذه الدراسة هي البيانات الرئيسية المستخدمة في شكل روايات بينما البيانات الثانوية في هذه الدراسة هي البيانات التي دعم صحة البيانات الأولية.

ج. طريقة جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات المستخدم في هذا البحث هو أسلوب القراءة والتسجيل:

١. قامت الباحثة أولاً بقراءة محتويات الرواية كاملة والكتابة إليها.

٢. ثم قامت الباحثة بتسجيل البيانات المهمة في هذه الدراسة.

رصد هذا الأسلوب النتائج التي قد تم تحليلها، ثم قامت بتدوين الملاحظات وجمع البيانات وتحليلها وفقاً لدراسة علم النفس الأدبي لإريكسون لمفهوم مراحل تطور الشخصية.

د. طريقة تحليل البيانات

تم تحليل البيانات التي جمعها باستخدام نموذج تحليل ميلز وهوبرمان، وهي:

١. اختزال البيانات. تم اختزال البيانات في هذا البحث من خلال جميع السرديات والحوارات التي استخدمت دراسة علم النفس الأدبي لإريكسون.
٢. عرض البيانات. وتم عرض البيانات من خلال عرض النص السردى والحوار من رواية "بداية ونهاية" التي تم تحليلها.
٣. واستخلاص النتائج. ثم المرحلة الأخيرة من هذا البحث هي استخلاص الاستنتاجات استناداً إلى الإطار المفاهيمي لدراسة إريكسون في علم النفس الأدبي لمراحل تطور الشخصية.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

١. المرحلة النفسية للشخصيات في رواية "بداية ونهاية" من منظور إريك إريكسون

شخصية رواية "بداية ونهاية" تواجه صراعات داخلية معقدة مع تقدمها في العمر واكتسابها للخبرة. يتعين على هذه الشخصية أن تمر بكل مرحلة من مراحل النمو وفقًا لنظرية إريكسون لتصل إلى مرحلة النضج والرضا عن الحياة. من صراع الثقة مقابل عدم الثقة إلى صراع النزاهة مقابل اليأس، تنمو هذه الشخصية وتتطور عبر مختلف مراحل حياة (Erikson, E. 1959). ثمانية مراحل من نمو إريكسون، وهي: (١) الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة الأساسية، (٢) المستقل مقابل الحياء والشك، (٣) المبادرة مقابل الشعور بالذنب، (٤) المثابرة مقابل الدونية، (٥) الهوية والارتباك في الأدوار، (٦) الحميمة مقابل العزلة، (٧) الإبداع مقابل الركود، و(٨) نزاهة الأنا مقابل اليأس (Kohlberg, L., & Hers, R. H. 1977). علم النفس الأدبي لإريكسون يركز أيضًا على الحالة النفسية للفرد في تشكيل الشخصية. نظرية إريكسون هذه ستوفر إطارًا تحليليًا قويًا لفهم الصراع الداخلي، وتطور الهوية، والتحول النفسي للشخصيات الأدبية بشكل شامل في الرواية. فيما يلي شرح لمراحلها:

١. الثقة مقابل الكفر

المرحلة الأولى من نظرية إريك إريكسون النفسية هي الثقة مقابل عدم الكفر، حيث يبنى في هذه المرحلة ثقته بالعالم إذا تم تلبية احتياجاته الأساسية بشكل متسق (Ali, & Deni. 2025). إذا لم يتم ذلك، يظهر الخوف وعدم الثقة. لذلك، هذه المرحلة مهمة جدًا بالنسبة للحالة النفسية والتي يمكن أن تؤثر على المراحل النفسية الأخرى. كما ورد في الاقتباس التالي من الرواية:

أين يوجد هذا العمل؟ صبي يُقال؟! هذا معناه الإسعاف ثم البوليس .ولكنه يكن يائسا للحد الذي تُوجبه حاله. كان كبير الثقة بنفسه، وكان في طبعه تفاؤل لا يدري من أين يأتيه (ص.٢٧)

في الاقتباس من البيانات المذكورة، يظهر موقف متفائل ومليء بالثقة بالنفس على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي يواجهها. الثقة بنفسه في هذه العبارة تشير إلى أن شخصية حسن تتمتع بثقة أساسية قوية، مما يدل على أنه خلال طفولته حصل على تجارب إيجابية (الاهتمام والثقة من والديه) مما جعله ينمو بموقف متفائل تجاه الحياة. كما ورد في الرواية، حسن هو الابن البكر لعائلة ساميرة. قبل وفاة والده، حظي باهتمام كامل من والديه منذ صغره. على عكس إخوته الصغار التي كانت لم تزال صغارًا عندما توفي والدهم، ولم تحصل على ما تكفي من الحب والرعاية. كما ورد في الاقتباس:

فوجدت نفسها تجاربه في تخوفه قائلة في استسلام : إني أخاف هذا!(ص.٦٨)

كما هو الحال مع شخصية نافيسة في الرواية، فإنهم يواجهون عدم اليقين في الحياة مما يجعلهم يجدون صعوبة في الوثوق بالعالم من حولهم. تشعر نافيسة بالضغط العاطفي وفقدان الشعور بالأمان، مما يؤثر على ثقتها الأساسية في البيئة المحيطة. في إطار نظرية إريكسون، فإن الفشل في تطوير الثقة الأساسية سيجعل الفرد يواجه صعوبة في بناء العلاقات، أو الثقة بالآخرين، أو حتى الثقة بنفسه. وهذا يتماشى مع الدراسة التي أجراها (Yuliyani, A., Juidah, I., & Logita, E. 2021) والتي تشير إلى أن كل شخصية في الرواية تمر بمرحلة الثقة والريبة الأساسية في المراحل الأولى من النمو.

ومع ذلك، بالنسبة لنافيسا، فإن ثقتها الأساسية بالعالم قد اضطرت بسبب العديد من الصدمات والتجارب السلبية التي مرت بها. وهذا يجعل من الصعب عليها بناء علاقات صحية مع الآخرين، لأنها دائماً ما تشعر بالقلق وعدم الارتياح. بالإضافة إلى ذلك، فقدان الشعور بالأمان الذي كانت تشعر به يجعل من الصعب عليها أن تثق بنفسها، مما يجعلها تشك في قدرتها

على مواجهة المواقف الصعبة. كل هذا يوضح مدى أهمية تطور الثقة الأساسية لدى الفرد، وكيف يمكن أن يستمر تأثيرها حتى مرحلة البلوغ.

تُظهر حالة نفيضة نقاط ضعف في المرحلة المبكرة من نظرية إريك إريكسون للنمو النفسي والاجتماعي، والمعروفة بمرحلة "الثقة مقابل عدم الثقة". تُشكّل هذه المرحلة أساسًا لبناء الاستقرار العاطفي للشخص. في مرحلة مبكرة من الحياة، غالبًا ما يؤدي عدم تنمية الشعور بالأمان والاعتمادية إلى القلق والحذر المفرط في العلاقات الاجتماعية. في مراحل لاحقة من الحياة، قد يُظهر الأفراد الذين لم يطوروا شعورًا أساسيًا بالثقة بسبب نقص الرعاية المستقرة أو الصدمات المبكرة أنماطًا سلوكية دفاعية وينسحبون من الحياة الاجتماعية. يتجلى هذا في شخصية نفيضة، التي تُكافح لبناء علاقات عاطفية آمنة وتعيش في شكوك وعدم يقين بشأن ما يريده الآخرون. من منظور علم النفس التنموي، لا يؤثر اختلال الثقة الأساسية على العلاقات الاجتماعية فحسب، بل يؤثر أيضًا على إدراك الشخص لذاته وقدرته على اتخاذ قرارات مستقلة. يؤدي فقدان الشعور بالأمان الداخلي إلى هشاشة نفسية، مما يحد من قدرة الشخص على التكيف مع المواقف الجديدة، مما يؤثر سلبيًا على نمو هويته الذاتية وتقديره لذاته. وقد حدث هذا مع نفيضة نتيجةً لشكوكها المستمرة حول قدراتها الشخصية وعجزها عن التعامل مع ضغوط الحياة اليومية باستقلالية وثقة. لذلك، لاستعادة التوازن وتحسين الصحة النفسية في مراحل لاحقة من الحياة، يُعدّ التدخل النفسي الفوري واستعادة الثقة من خلال علاقة علاجية داعمة أمرًا بالغ الأهمية.

٢. المستقبل مقابل الحياء والشك

هذه هي المرحلة الحاسمة التي يتعلم فيها الثقة في قدراته. إذا تم دعمهم، فإنهم ينمون ثقتهم بأنفسهم؛ إذا لم يتم دعمهم، فإن الشعور بالخجل والشك يظهر إذا تم دعمه بشكل جيد، فإنه سينمو ليصبح شخصًا مستقلًا واثقًا من نفسه (Hasan et al., 2023). إذا لم يتم دعمه، فقد يصبح خجولًا، خائفًا من الفشل، واعتماديًا على الآخرين في المستقبل. الأطفال الصغار يتعلمون كيفية الاعتماد على أنفسهم. يصبحون أكثر ثقة بأنفسهم إذا حصلوا على الدعم، ولكن إذا لم

يحصلوا عليه، فإنهم يصبحون خجولين ومترددین. هذه فترة مهمة يتعلم فيها الأطفال الثقة في قدراتهم الخاصة.

سيصبح الطفل فردًا مستقلًا واثقًا من نفسه إذا حصل على الدعم المناسب. إذا لم يحصل على ذلك، فقد يصبح خجولًا، خائفًا من الفشل، واعتماديًا على الآخرين في المستقبل. هذه المرحلة، المعروفة باسم مرحلة "الاستقلالية مقابل الخجل والتردد" في نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريك إريكسون. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في الاهتمام بالقيام بالعديد من الأشياء بأنفسهم، مثل اختيار الألعاب، وتناول الطعام، وارتداء الملابس. هذه الرغبة هي جزء طبيعي من عملية نموهم كأشخاص يتعلمون التعرف على حدود قدراتهم وثقتهم بأنفسهم.

كما هو مذكور في الاقتباس التالي من الرواية:

ولكنني لم أجد داعيًا لإزعاجك وأنت مريضٌ ، كما لم أحتمل البقاء في القاهرة وأنا أعلم أنك هنا وحيدٌ ومريضٌ (ص. ١٤٤)

في تلك البيانات، يتخذ شخصية حسين قرارًا مستقلًا بعدم إزعاج أخيه حسنين الذي يعاني من المرض. وهذا يدل على وجود استقلالية، حيث تتمكن الشخصية في هذا الدور من اتخاذ قرارات مستقلة دون تردد ودون الحاجة إلى توجيه من الآخرين. هذا الاقتباس يصف شخصية حسين في الرواية التي طورت استقلالية صحية، بما يتوافق مع نظرية "المستقبل مقابل الحياء والشك" لإريكسون. إنه قادر على اتخاذ قرارات بنفسه، بناءً على اعتبارات شخصية وتعاطف، دون تردد أو خوف من حكم الآخرين. وهذا يعد مؤشرًا على تطور نفسي اجتماعي إيجابي في هذه المرحلة.

من المهم جدًا أن يرشد الآباء والأمهات والمربون والمجتمع المحيط بالأطفال خلال هذه المرحلة. ثقة الطفل بنفسه ستزداد بفضل الدعم الإيجابي، مثل الثناء على جهوده الناجحة أو إظهار التعاطف مع فشله. يشعر الطفل بالتقدير والقبول بسبب جهوده وليس فقط النتائج. هذا سيثبث الأطفال على الاستمرار في الاستكشاف، والتجرباً على اتخاذ قرارات صغيرة، والتعلم من أخطائهم. على سبيل المثال، رد فعل الوالدين مهم جدًا عندما يريد الطفل سكب الماء بنفسه ولكنه يسكبه. الوالدان الهادئان الذين يمنحون فرصة أخرى سيعلمون الأطفال أن الأخطاء جزء من التعلم، وليست شيئًا يجب

الخوف منه. وهذا يتفق مع البحث (Erikson, P. E. 2021) الذي أجراه ببصيرته، والذي يتميز بنمو حسن النية داخل الذات.

على عكس شخصية حسنين التي تعتبر فاشلة في اتخاذ القرارات، مما يثير الشعور بالخجل والتردد في اتخاذ الخطوات. كما ورد في الاقتباس من الرواية:

قال البرديسي: أعتقد أن حسن الاختيار قد أخطأك في التقدم إلى هذه الأسرة العيابة. فابتسم حسني ابتسامة مريضة وتمتم: صدقت (ص. ٢٢٧)

في تلك البيانات، قد أخطأك في التقدم إلى هذه الأسرة، مما يشير إلى أن شخصية حساني قد اتخذت قرارًا مهمًا (التقدم للزواج أو الاقتراب من العائلة)، وهو قرار اعتبره شخصية أخرى تدعى بدرس فاشلاً. مما أدى إلى الشعور بخيبة الأمل والندم وقبول الخطأ بشكل سلبي. وهذا يشير إلى أن تطور استقلاليته لم يكن ناجحًا تمامًا، وأنه يعاني من صراع نفسي اجتماعي يتمثل في الشعور بالشك والخجل بسبب القرار الذي اعتبره فاشلاً. على العكس من ذلك، فإن الطفل الذي يتعرض للنقد بشكل مفرط، أو يُمنع من المحاولة، أو يُساعد دائماً دون أن يُمنح فرصة للاستقلالية، يكون معرضاً لخطر النمو بشعور بعدم القدرة. سيشعر أنه غير كفء بما يكفي لإنجاز أي شيء دون مساعدة. وهذا قد يؤدي إلى الشعور بالخجل من نفسه والتردد في التصرف. على المدى الطويل، قد يتحول هذا الشعور بالخجل والتردد إلى عدم القدرة على اتخاذ القرارات، والاعتماد المفرط على الآخرين، وقلة المبادرة في مختلف جوانب الحياة. قد ينمو الطفل ليصبح شخصاً سلبياً، لا يجرؤ على مواجهة التحديات، ويسهل عليه الاستسلام. وقد تؤثر هذه الحالة على موقف الشخص وسلوكه في مراحل النمو اللاحقة، خاصة فيما يتعلق بالثقة بالنفس والشجاعة في تجربة أشياء جديدة واتخاذ القرارات. الأشخاص الذين يفشلون في اجتياز هذه المرحلة قد يظهرون سلوكيات الانسحاب، الخوف من الفشل، أو حتى تجنب المسؤولية لأنهم يعتقدون أن جهودهم لن تنجح.

٣. المبادرة مقابل الشعور بالذنب

هذه المرحلة، سيبدأ الأطفال في اتخاذ المبادرة، مثل تمثيل الأدوار، وضع خطط صغيرة، طرح الكثير من الأسئلة، ومحاولة القيام بشيء بمفردهم أو القواعد التي يبتكرونها بأنفسهم. يبدأون في إدراك

أن أفعالهم يمكن أن تؤثر على البيئة من حولهم، ويريدون أن يعرفوا إلى أي مدى يمكنهم اتخاذ الأدوار. إذا حصل الطفل على دعم إيجابي من الكبار، مثل منحهم الفرصة للتجربة، أو تلقي المديح أو التوجيه اللطيف عند الخطأ، فسوف ينمو الطفل بثقة وشجاعة لاتخاذ المبادرة. يشعرون أن نواياهم ورغباتهم ذات قيمة ومقبولة، مما يؤدي إلى نمو استقلاليتهم، وإحساسهم بالمسؤولية، وروحهم في تجربة أشياء جديدة.

إن هذه المرحلة التي يسميها إريكسون بـ "المبادرة مقابل الشعور بالذنب" تعد لحظة حاسمة في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، لأنها تضع الأساس لروح القيادة، وحب التحدي، والرغبة في الابتكار. من خلال اللعب، والتفاعل مع الآخرين، والتجريب الحر، يبدأ الطفل في فهم العالم من حوله وبناء صورة أكثر وضوحاً عن ذاته ومكانه فيه. أما إذا قوبلت مبادرات الطفل بالرفض أو التوبيخ أو الاستهزاء، فقد يتولد لديه شعور بالخجل أو الذنب، ويبدأ في كبت رغبته في الاستكشاف واتخاذ المبادرة. هذا قد يؤدي إلى التردد والخوف من ارتكاب الأخطاء، مما يحدّ من نمو قدراته الاجتماعية والعاطفية. في هذه الحالة، يتعلم الطفل أن أفكاره أو محاولاته ليست مرحباً بها، مما يؤثر سلباً على ثقته بنفسه وقدرته على اتخاذ قرارات في المستقبل (Saroh. D.M, 2021).

على العكس من ذلك، إذا كان الطفل يتعرض دائماً للتوبيخ الشديد أو المنع أو الإحراج عند محاولته القيام بشيء ما، فسوف يشعر أن أفعاله مزعجة أو غير مرغوب فيها أو خاطئة. وهذا سيؤدي إلى نشوء شعور بالذنب. قد يصبح الطفل متردداً أو خائفاً من المحاولة أو يشعر أن أفكاره غير مهمة. على المدى الطويل، هذا الشعور المستمر بالذنب يمكن أن يجعل الطفل ينمو ليصبح شخصاً سلبياً، لا يجرؤ على اتخاذ القرارات، ويعتمد على الآخرين.

مقتنعا في أعماقه بأنه هوى من خطأ إلى خطأ، وأن تعاقب الأخطاء قد أفقده ه اتزان
التفكري وسداد الرأي فلم يحسن حتى اختلاق العذر

في تلك البيانات، تشعر نافيسة بعدم الثقة في نفسها بسبب أفعالها، ولا تملك أي رغبة في المبادرة لفعل أي شيء. وهذا يشير إلى أن شخصية نافيسة تشعر بأنها ترتكب الأخطاء باستمرار، وتفقد قدرتها على التفكير بوضوح أو الدفاع عن نفسها حتى مع وجود أسباب. من منظور إريكسون،

تعكس هذه المقتبسة فردًا فشل في تطوير روح المبادرة في مرحلة الطفولة، ويشعر الآن بذنب دائم. أصبح شخصًا مترددًا، لا يثق في تقديره، ويعاني من شلل في التصرفات بسبب الذنب المستمر. حالة نفيسة مثال واضح على فشل الفرد في اجتياز المرحلة الثالثة من نظرية إريك إريكسون للنمو النفسي والاجتماعي، والتي تركز على الطفولة المبكرة. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال بتجربة أدوار اجتماعية جديدة، والمبادرة، واستكشاف بيئتهم. ومع ذلك، يُصاب الطفل بالذنب تجاه رغبته في التصرف والتجربة عندما تُقابل هذه المبادرة بنقدٍ لاذعٍ أو عقابٍ متكرر. مع مرور الوقت، قد تتطور هذه المشاعر إلى ترددٍ مُستمر في اتخاذ القرارات وشكٍّ مُستمرٍ بالنفس، كما يتضح من سلوك نفيسة. إن الخوف من ارتكاب الأخطاء والاعتقاد بأن قراراتها ستكون خاطئة يمنعها من التصرف بحرية وثقة. يتماشى هذا مع البحث (Cahyani, S. U., Mardiyah, A. A., & Jayanti, R. 2025)، التي تتميز بالقيام بالأفعال بناءً على إرادة الفرد. تعلّم القيام بالأدوار، ومحاولة فهم عواقب الأفعال، ووضع أهداف شخصية.

من منظور علم النفس التنموي، لا يؤثر الشعور المتراكم بالذنب المرتبط بالفشل في هذه المرحلة على السلوك الخارجي فحسب، بل يُرسّخ أيضًا البنية المعرفية للفرد، ويمنعه من المبادرة وتنمية دافع داخلي إيجابي. يميل الأشخاص الذين يعانون من تثبيط مفرط في هذه المرحلة، مثل نفيسة، إلى تجنب الصعوبات، وإظهار ميل اعتمادية، وافتقارهم إلى المرونة اللازمة للتكيف مع الظروف الجديدة. لذلك، من الضروري معالجة تأثير الشعور المزمن بالذنب من خلال التدخلات السلوكية والمعرفية. هذا من شأنه أن يُعيد بناء ثقة الشخص بنفسه، ويشجعه على المبادرة وتحمل مسؤولية أنشطته اليومية.

٤. المثابرة مقابل الدونية

مرحلة المثابرة مقابل الدونية هي مرحلة مهمة عندما يبدأ الشخص في تكوين ثقته بنفسه بناءً على إنجازات حقيقية. إذا حصل الشخص على الدعم والتقدير الكافي، فسوف ينمو بموقف منتج ويثق في قدراته. ولكن، إذا فشل كثيرًا أو تم تجاهله، فقد ينمو بشعور من عدم الثقة بالنفس الذي يعيق نموه الاجتماعي والعاطفي في المستقبل (Erikson, E. H. 1968). ولكن، إذا فشل كثيرًا أو تم تجاهله، فقد ينمو بشعور من عدم الثقة بالنفس الذي يعيق مراحل النمو النفسي للشخص. هذا

الأمر قد يتسبب في شعور الفرد بعدم قدرته على أداء مهام معينة ويميل إلى تجنب التحديات. على سبيل المثال، قد يشعر الشخص بالعجز أو الخوف من تجربة أشياء جديدة (Ramadhan, 2020). قد يشعر أيضًا بالدونية في بيئة اجتماعية تنافسية. قد يشعر أيضًا بالدونية في بيئة اجتماعية تنافسية، مما يقلل من ثقته بنفسه ويسبب شعورًا بالدونية لفترة طويلة. مما يجعل من الصعب تطوير إمكاناته إلى أقصى حد. وبالتالي يصعب عليه تطوير إمكاناته إلى أقصى حد وتحقيق النجاح المنشود. وتحقيق النجاح المنشود. وتحقيق أهداف الحياة التي يحلم بها. كما ورد في الاقتباس التالي من الرواية:

وقد أعجله النظر إلى ساقها المدملجني اللثني تتناوبان الارتفاع والانخفاض، فلم يكذب يتبني وجهها، واختفت وراء نجاح الفيلا الأيمن قبل أن يستدرك ما فاتته منها (ص. ١٦٢)

حسين، الابن الآخر في الأسرة، يبذل قصارى جهده في العمل والدراسة لدعم أسرته، لكن البيئة الاجتماعية القاسية والفقر يجعلانه يشعر بعدم الكفاءة وانعدام الثقة بالنفس. حسين، الذي يعمل بجد لكنه لا يزال يشعر بأنه ليس جيدًا بما يكفي مقارنة بالآخرين، يجسد الصراع بين الصناعة والانخفاض في الثقة بالنفس. في مرحلة المراهقة، يبحث المرء عن هويته الذاتية ودوره الاجتماعي. إذا نجح في ذلك، فإنه يتمتع بشعور قوي بالذات؛ أما إذا فشل، فإنه يعاني من ارتباك الهوية. عانى حسين من ارتباك الهوية بين طموحاته الشخصية وتوقعات أسرته والضغط الاجتماعية، مما جعله يتأرجح دون اتجاه واضح. الصراع الداخلي وعدم اليقين الذي يشعر به حسين بشأن هويته ومستقبله هما مثالان رئيسيان على هذه المرحلة. تتفق هذه النقطة مع الأبحاث (Saroh, D. M., & Hasan, L. (2021). N. التي تظهر أن الشخصية الرئيسية تُصوّر على أنها تحمل هوية أخلاقية تتجلى في حياتها اليومية مثل الصبر والتسامح تجاه من يعتنقون معتقدات أخرى.

حسين يعاني من حيرة في الهوية بين طموحاته الشخصية وتوقعات عائلته والضغط الاجتماعية، مما يجعله يتأرجح دون اتجاه واضح. الصراع الداخلي وعدم اليقين الذي يشعر به حسين بشأن هويته ومستقبله هما مثالان رئيسيان على هذه المرحلة. يشعر حسين بأنه عالق في موقف معقد ويجد صعوبة في اكتشاف هويته. يشعر بأنه عالق ومضغوط بسبب توقعات غير واضحة. يشعر بأنه عالق ومضغوط

بسبب توقعات غير واضحة، مما يجعله يشعر بمزيد من الحيرة والإحباط. يشعر حسين بأنه يغرق أكثر فأكثر ويفقد اتجاهه.

في ظل هذا الصراع، يبدأ حسين في التشكيك في قراراته، وقدرته على اتخاذ مسار واضح لحياته. كل خيار أمامه يبدو كأنه يحمل تنازلاً عن جزء من ذاته: فإذا اختار تلبية توقعات عائلته، شعر بأنه يتخلى عن أحلامه الشخصية، وإذا سعى خلف طموحاته، خاف من خيبة أمل أهله أو نبذ المجتمع له. هذه الحالة من التردد والحيرة تجعله يعاني من تشتت الدور، وهي من الخصائص الأساسية لمرحلة "تكوين الهوية مقابل تشتت الدور" بحسب نظرية إريكسون.

تعكس حالة حسين الصراع الداخلي النموذجي للمرحلة الخامسة من النمو النفسي والاجتماعي التي حددها إريك إريكسون، وهي "تكوين الهوية مقابل ارتباك الأدوار". غالباً ما تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة. خلال هذه المرحلة، يسعى الأفراد جاهدين لفهم أنفسهم وتحديد هويتهم من خلال تحليل معتقداتهم وقيمهم وتوقعاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم المستقبلية. ومع ذلك، وكما شهد حسين، فإن غياب الدعم الكافي أو الضغط من البيئة المحيطة قد يؤدي إلى تردد شديد وعدم القدرة على بناء هوية مستقرة. عندما يعجز الأفراد عن تحقيق فهم متسق لأدوارهم الاجتماعية وهويتهم، تُعرف هذه الحالة في الأدبيات النفسية بـ "ارتباك الهوية".

مع مرور الوقت، يتجاوز ارتباك الأدوار حدود الخيارات الاجتماعية أو المهنية؛ إذ يشمل أيضاً انعدام الأمن في اتخاذ القرارات، وانخفاض تقدير الذات، وصراعات الانتماء. غالباً ما يُظهر من يُعانون من هذه المرحلة تقلبات مزاجية، وسلوكاً متردداً، وشعوراً مستمراً بالغربة عن المجتمع وعن أنفسهم. في حالة حسين، تجلّى هذا الصراع المستمر في تردده بين تلبية توقعات الآخرين وتحقيق ذاته الحقيقية. لذا، من الضروري مساعدته على بناء هوية ناضجة ومتوازنة قادرة على مواجهة متطلبات البلوغ بثبات واستقرار، من خلال توفير بيئة داعمة تُتيح مناقشة الخيارات بحرية، وتُشجع على التجريب دون إصدار أحكام أو إدانة.

٥. الهوية مقابل الارتباك في الأدوار

مستوى "الهوية مقابل الارتباك في الأدوار" هو نقطة مهمة في بناء الهوية. إذا لم يُمنح المراهقون الفرصة للاستكشاف والتفكير والحصول على الدعم العاطفي لبناء هوية قوية، فإنهم معرضون لخطر مواجهة ارتباك طويل الأمد في الأدوار، مما قد يؤثر على حياتهم الاجتماعية والمهنية والشخصية في المستقبل. سيصبحون أفرادًا يشعرون بعدم اليقين بشأن هويتهم الحقيقية (Piaget, J. 1978). عدم اليقين بشأن هويتهم قد يجعل المراهقين يواجهون صعوبة في فهم أنفسهم ومواجهة تحديات الحياة. قد يواجهون صعوبة في تكوين علاقات صحية مع الآخرين ويجدون صعوبة في تحديد أهداف واضحة في الحياة. بدون الدعم العاطفي الكافي، قد يميل المراهقون إلى البحث عن هويتهم في أمور مؤقتة مثل العلاقات الاجتماعية السلبية أو السلوكيات المخوفة بالمخاطر. وهذا قد يؤدي إلى مشاكل نفسية مثل الاكتئاب أو القلق. كما ورد في الاقتباس التالي من الرواية:

ولعل جيرانك أناس طيبون، ولكنهم لا يحفلون إلا بمصلحتهم، وإذا حافظت على جيتهم
كرهتَن وأنت لا تدري !

في البيانات التالية، تحاول نافيسا مساعدة عائلتها بكل ما تستطيع، لكن ضغوط الأعراف الاجتماعية تجعل أفعالها تبدو خاطئة، مما يجعلها تشعر بالذنب والضغط. تواجه نافيسا عدم اليقين في الحياة الذي يجعلها تجد صعوبة في الوثوق بالعالم من حولها. تشعر نافيسا بالضغط العاطفي وفقدان الشعور بالأمان، مما يؤثر على هويتها ويؤدي إلى ارتباكها بشأن دورها في الحياة. شعور نافيسا بالعزلة وعبء الأسرة يعكس فشلها في بناء الثقة الأساسية في مرحلة الطفولة والتي استمرت حتى مرحلة البلوغ. محاولات نافيسا للاستقلال ومساعدة الأسرة تؤدي إلى صراع داخلي وشعور بالذنب، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية ووجهات نظر المجتمع. شخصية نافيسا تعاني من صراع القيم وتواجه خطر فقدان هويتها بسبب التأثيرات الخارجية (الجيران). هذا مثال كلاسيكي على عملية البحث عن الذات، حيث يتعين على الشخص اختيار القيم التي سيتمسك بها والمجموعة التي تمثل هويته الحقيقية.

تُظهر تجربة نفيسة وضعًا معقدًا يشمل مراحل متداخلة من النمو النفسي والاجتماعي، كما وصفها إريك إريكسون، لا سيما مراحل "الثقة مقابل عدم الثقة"، و"المبادرة مقابل الشعور بالذنب"، و"تكوين الهوية مقابل توزيع الأدوار". قد يتطور لدى الفرد هوية غير مستقرة نتيجةً لمشاعر الذنب وانعدام الأمن الناتجة عن ضغوط الأعراف الاجتماعية والعبء العاطفي المرتبط بمكانته كعضو في الأسرة. ويتجلى التوتر العميق بين الهوية الاجتماعية المفروضة وهوية نفيسة الحقيقية في صراعها بين رغبتها في الاستقلال والتزامها تجاه أسرتها. يمكن لهذه الفوضى أن تعيق تكوين هوية متسقة، وتزيد من احتمالية التشرذم وفقدان التوجه داخل المجموعة. هذه الحالة تتماشى مع البحث (Fetiadi, S. 2025), S., Ridha, D. A. N., Widyatwati, K., & Suryadi, M. 2025) الذي حيث أن تصرفات الشخصية الرئيسية تظهر أنه في البداية كان من الصعب عليه إيجاد هويته. ومع ذلك، في النهاية نجح في إيجاد هويته.

من منظور علم النفس التنموي، توضح حالة نفيسة كيف تؤثر العوامل البيئية والاجتماعية على مسار هوية الفرد، خاصةً عندما يتعارض البحث عن الهوية مع الضغوط الثقافية التقليدية. تنشأ صراعات القيم الداخلية نتيجةً لمؤثرات خارجية، مثل آراء الآخرين أو توقعات المجتمع، مما يُصعّب على الأفراد التمييز بين ما يريدونه وما هو متوقع منهم. ومع فقدان نفيسة تدريجيًا للشعور بالاتساق والاستمرارية في ذاتها، يزداد خطر تبدّل الهوية في هذه الحالة. لذلك، لمساعدتها على تحقيق التوازن بين احتياجاتها النفسية الداخلية ومتطلبات بيئتها الخارجية، تُعدّ التدخلات النفسية التي تُركّز على تعزيز الاستقلالية وتنمية القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة أمرًا بالغ الأهمية.

٦. الحميمة مقابل العزلة

مرحلة الحميمة مقابل العزلة هي مرحلة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي عندما يبدأ الشخص في استكشاف قدرته على تكوين علاقات حميمة ووثيقة ومبنية على الثقة مع الآخرين. الآن لا يبحث الناس فقط عن العلاقات الرومانسية، بل يبحثون أيضًا عن العلاقات العاطفية مع الأصدقاء أو الشركاء أو زملاء العمل. وتُعدّ هذه المرحلة خطوة حاسمة نحو النضج العاطفي والاجتماعي، حيث يسعى الفرد إلى الخروج من دائرة الاهتمامات الذاتية التي ميّزت مراحل النمو السابقة، ليدخل في

علاقة متبادلة تقوم على الأخذ والعطاء. تتطلب هذه العلاقات الحميمة مستوى عالياً من الانفتاح، والصدق، والقدرة على تقبل الآخر كما هو، إضافة إلى مهارات التواصل الفعال وحلّ النزاعات. ويُعدّ نجاح الفرد في هذه المرحلة مؤشراً على نضج هويته الذاتية، لأنه لا يستطيع الدخول في علاقة عاطفية صحية ما لم يكن متصالحاً مع ذاته.

في مرحلة الشباب، ومن الجدير بالذكر أن هذه الحميمة لا تقتصر على العلاقات الزوجية فقط، بل تشمل الصداقات العميقة، والشراكات في العمل، والعلاقات الداعمة التي تُشكّل شبكة أمان عاطفي للفرد. فعندما يجد الإنسان شخصاً أو مجموعة يثق بهم ويشعر بالأمان معهم، فإنه يصبح أكثر قدرة على مواجهة ضغوط الحياة والتعامل مع تحدياتها بثقة واستقرار نفسي. يبني الشخص علاقات حميمة وذات مغزى. إذا فشل في ذلك، يشعر بالعزلة. الشباب يحاولون بناء علاقات حميمة وذات مغزى. إذا نجحوا، يتمكنون من تكوين روابط؛ إذا فشلوا، يشعرون بالعزلة والوحدة.

فاهتمامه بما أنزله من نفسها منزلة أثرية رفعتَه فوق مقام أفضل الناس في نظرها، وانسأقت إلى تشجيعه بدافع من عواطفها املشوبة املكبوتة، ويأسها الخانق، والرغبة في الحياة التي لا تموت إلا بالموت. وبات مع الأيام صورةً مألوفة، بل محبوبة، أنبتت لها في جذب الحياة زهرة مترعة بالأمل فلم تعد تستقبل يومها بعن خابية لا تنتظر جديدا (ص. ٥٧)

اهتمامه بما جعلها تحتل مكانة خاصة في قلبه، حتى أنها تفوقت على كل من حوله في نظره. دفعته مشاعره الجياشة والمكبوتة، ويأسه الذي يثقل كاهله، وحنينه إلى حياة لا تموت إلا مع الموت، إلى دعمها. بمرور الوقت، أصبح شخصاً مألوفاً—بل ومحبوفاً—الذي زرع في جفاف حياته زهرة أمل خصبة، حتى لم تعد أيامه فارغة بلا أمل. عندما كان بالقرب منها، كان يشعر بأنه حي تماماً ومفعم بالحياة. كل ابتسامة وكل كلمة تقولها تجعل قلبه يخفق بسعادة. كل ما تفعله تلك المرأة كان يعني له الكثير وكان مهماً بالنسبة له. وجودها كان نوراً ينير ظلام حياته، ويجلب له الألوان والدفء الذي كان يشاق إلى طوال هذه المدة. تشعر بالسعادة لأنها وجدت شخصاً مهماً جداً بالنسبة لها،

شخصًا قادرًا على تغيير حياتها لتصبح أكثر أهمية وملونة. كل ثانية تقضيها مع هذا الشخص تبدو كنعمة لا تقدر بثمن. الآن، أصبحت حياتها أكثر جمالًا وأملًا بفضل وجود هذا الشخص في حياتها. نافيسة تجد صعوبة في إقامة علاقات صحية بسبب صدمات الماضي والضغط الاجتماعي القوية، مما أدى إلى عزلتها العاطفية. نافيسة، التي كانت تشعر بالوحدة والعزلة عن محيطها الاجتماعي، لم تكن قادرة على الانفتاح في علاقات حميمة. لكن الاقتباس في النص هذا يصف شخصية نافيسة التي نجحت في تجاوز مرحلة "الحميمية مقابل العزلة" بشكل إيجابي، وفقًا لنظرية إريك إريكسون. من خلال اهتمام الآخرين، بدأت تفتح قلبها، وتمر بتغييرات عاطفية، وتقيم علاقات تمنحها معنى وأملًا. هذا النجاح يدل على أنها تغلبت على العزلة الداخلية التي كانت تعاني منها سابقًا، وأصبحت قادرة على إقامة روابط عميقة، قائمة على الثقة المتبادلة والحب، وهي السمات المميزة للنجاح في هذه المرحلة من النمو. هذا يتماشى مع البحث (Hanik, N., Hilarasa, E., & Kurniawan, E. D. 2024) بأن العلاقة بين الشخصيتين لها عمق حميم رغم عدم وجود علاقة حب رسمية، ومع ذلك، يبدو أنهما يجبان بعضهما البعض ويتبادلان الاهتمام بصدق.

٧. الإنتاجية مقابل الركود

في مرحلة الإنتاجية مقابل الركود، سيواجه الفرد أزمة نفسية اجتماعية في مرحلة منتصف العمر. الرغبة في فعل شيء جيد للآخرين، وترك إرث، ومساعدة الأجيال القادمة تُعرف بروح الجيل. الأشخاص الذين يظهرون الخصوبة عادةً ما يقومون بتربية الأطفال، وبناء حياة مهنية ناجحة، ويصبحون مرشدين، ويشاركون بنشاط في المجتمع. على العكس من ذلك، الركود هو حالة يشعر فيها الشخص بعدم الإنتاجية، أو أنه عالق في الروتين، أو أنه لا يملك هدفًا أكبر في الحياة. الأشخاص الذين يعانون من الركود قد يشعرون بالفراغ، أو عدم الفائدة، أو العزلة عن تقدمهم الاجتماعي والعاطفي.

هم يميلون إلى عدم الاكتراث بالظروف المحيطة بهم ولا يملكون الدافع لإحداث تغيير إيجابي في حياتهم. الركود يمكن أن يعيق النمو الشخصي للفرد ويؤدي إلى عدم الرضا في الحياة. وهذا يمكن أن يتسبب في الاكتئاب والقلق وفقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت ممتعة في السابق. الركود يمكن أن

يؤدي أيضًا إلى شعور الفرد بفقدان الاتجاه والهدف في الحياة، مما يجعل من الصعب عليه التخطيط لمستقبل أفضل. بدون تغيير إيجابي، قد يشعر الأفراد الذين يعانون من الركود بأنهم عالقون في حلقة يأس يصعب الخروج منها. قد يحتاجون إلى مساعدة مهنية لمساعدتهم على إعادة اكتشاف الدافع والرؤية في الحياة. لأنه بدون تغيير، قد يستمرون في الشعور بأنهم عالقون في موقف غير موات. وهذا قد يؤدي إلى مشاكل صحية عقلية أكثر خطورة. وقد يؤدي إلى اكتئاب وقلق أكثر حدة. وفي النهاية يؤثر سلبيًا على حياتهم اليومية. وفي النهاية يؤثر سلبيًا على حياتهم اليومية، مثل انخفاض الإنتاجية وتدنّي جودة العلاقات الاجتماعية.

في هذه المرحلة، يقاس النجاح بالشعور بالرضا والإنجاز لكونه يضفي معنى ويساهم في حياة الآخرين. على العكس، قد يؤدي الفشل إلى الشعور بالركود وعدم التطور وأزمة وجودية. يريد البالغون في منتصف العمر المساهمة في الأجيال القادمة والمجتمع. إذا فشلوا، يشعرون بالركود وعدم الأهمية. الأمهات يسعين للحفاظ على الانسجام ورفاهية أطفالهن، ويساهمن في استمرار الأسرة على الرغم من الصعوبات الشديدة. كفاح الأم في تربية أطفالها والحفاظ على أسرته من الانهيار يعكس مرحلة الإنجابية، على الرغم من أنها تشعر أحيانًا بالتعب والركود. كما ورد في الاقتباس التالي:

كانت أمه قد استغلت ملابسها القديمة في أغراضٍ جديدة كعادتها — أن يخترق بها طرقاً مريبة! لم يكن الاختيار بيده، وكان يرى في حسن مشكلة الأسرة المعقّدة الأولى (ص. ٩٠)

في البيانات أعلاه، كانت أمه قد استغلت ملابسها القديمة في أغراض جديدة كعادتها. كانت الأم معتادة على استغلال الأشياء القديمة لأغراض جديدة، مما قد يشير إلى إبداعها أو محدودية مواردها الاقتصادية. وهذا يعكس الجهود الإبداعية للأم في تلبية احتياجات الأسرة بطريقة مبتكرة. ومع ذلك، إذا تسببت هذه الإجراءات في شعور الطفل بالإكراه أو فقدان السيطرة على نفسه، فإن قيمة الإبداع هذه قد تصبح غير فعالة عاطفياً. وكان يرى في حسن مشكلة الأسرة المعقّدة الأولى هذا يشير إلى أن أحد أفراد الأسرة لا يدعمون بعضهم البعض بل يرون بعضهم البعض كمصدر للمشاكل، وبالتالي تفشل وظيفة الإبداع الجماعي في الأسرة، ولا تصبح الأسرة مكاناً للنمو بل مصدرًا للضغط. وهذا يعزز الاتجاه نحو الركود العاطفي والاجتماعي.

تُظهر هذه الحالة ديناميكية عائلية تتسم بأساليب إبداعية للتعامل مع الظروف المادية، مع غياب الدعم العاطفي المتبادل بين أفراد الأسرة. قد يُنظر إلى استخدام الأم للملابس القديمة لتلبية الاحتياجات الجديدة على أنه علامة على الإبداع والمرونة في مواجهة الضائقة المالية، إلا أن إهمال الاحتياجات العاطفية لأطفالها قد يؤدي إلى ضائقة نفسية. من منظور علم نفس الأسرة، لن يكون الإبداع في إدارة الموارد فعالاً بالكامل إلا إذا اقترن ببيئة داعمة تحترم مشاعر وخصوصية كل فرد من أفراد الأسرة، مما يعزز الثقة والتماسك.

يرى أحد أفراد الأسرة، مثل حسن، الآخرين مصدرًا للمشاكل لا حلولًا؛ وهذا يدل على ضعف وظيفة الدعم الاجتماعي الداخلي داخل الأسرة. يمكن أن يتداخل هذا النمط من العلاقات الأسرية مع ما يُعرف بـ "الإبداع الجماعي" للأسرة في سياقات النمو، إذ يُفترض أن تعمل الأسرة كوحدة موحدة لتوفير بيئة آمنة ومحفزة للنمو النفسي والاجتماعي. يزداد احتمال الركود العاطفي والاجتماعي بين الأفراد عندما تصبح الأسرة مصدرًا للتوتر بدلًا من الحماية. وهذا أيضًا يُضعف قدرة الفرد على بناء علاقات صحية وداعمة خارج إطار الأسرة.

٨. نزاهة الأنا مقابل اليأس

مرحلة نزاهة الأنا مقابل اليأس تحدث في سن الشيخوخة، عندما يعيد الشخص تقييم حياته بالكامل، ما إذا كان قد عاش حياة ذات معنى أم مليئة بالندم. دعونا نحلل العناصر ذات الصلة. في سن الشيخوخة، يعيد الشخص النظر في حياته. إذا كان يشعر بالرضا والكمال، فإنه يختبر سلامة الذات؛ أما إذا كان يشعر بالندم وخيبة الأمل، فإنه يشعر باليأس. بعض الشخصيات البالغة في الرواية تعكس مسار حياتهم، بعضهم يشعر بالندم وخيبة الأمل بسبب خياراتهم وظروف حياتهم. التأمل والندم على مختلف قرارات الحياة والظروف الصعبة يصبح عبئًا نفسيًا يلزمهم باستمرار. يحاولون فهم نقاط الفشل التي شكلت مصيرهم، غالبًا بشعور مرير وفقدان الأمل.

فتظاهر بالضحك وما يزداد إلا حنقا، واشتدَّ حنقه خاصةً لاستهانتها، ومع أنه يئس منه أوكاد،

إلا أنه استطرّد قائلاً: أرى أن خطورة حياتك لا تغيب عن فطنتك (ص. ١٩٤)

في البيانات المذكورة، يوضح أن مع أنه يعس فتظاهر بالضحك. هذا هو مؤشر على اليأس في شكل إنكار. الفرد يشعر بعدم قدرته على مواجهة الواقع، ويحاول إخفاء يأسه من خلال قناع عاطفي (ضحك زائف). أرى أن خطورة حياتك لا تغيب عن فطنتك يمكن تفسير هذه الجملة على أنها لحظة تحذير أو نصيحة، تشير إلى إمكانية المصالحة والحكمة التي تشكل عنصرًا من عناصر سلامة الذات. لكن في سياق الاقتباس بأكمله، هذا أقرب إلى إسقاط للنصيحة وليس نتيجة للتفكير الشخصي. وهذا يشير إلى أن شخصية الشخصية في الاقتباس تعاني من أزمة وجودية، وتميل إلى الوقوع في اليأس، وهو السمة الرئيسية لفشل المرحلة الأخيرة من النمو في نظرية إريكسون.

تُظهر الحالات الموصوفة عدم القدرة على تحقيق المرحلة الثامنة والأخيرة من نظرية إريكسون في النمو النفسي والاجتماعي، "تكامل الأنا مقابل اليأس". في هذه المرحلة، يُجري الشخص تقييمًا شاملاً لحياته في محاولة لإيجاد معنى وربط قيمه الشخصية بإنجازاته. إن إظهار اليأس باستخدام أفنعة عاطفية، كالضحك الزائف، يدل على إنكار عاطفي يهدف إلى تجنب مواجهة الحقائق المؤلمة. قد تساعد هذه السلوكيات الدفاعية في الحفاظ على التوازن النفسي مؤقتًا، لكنها على المدى البعيد تُعيق عملية التصالح مع الذات وتؤدي إلى شعور دائم بالفراغ واللا جدوى.

من منظور علم النفس السريري، يُشكل مزيج اليأس والإنكار خطرًا على الصحة النفسية للإنسان، إذ يعيق الوصول إلى السلام الداخلي، وهو سمة من سمات النضج النفسي الكامل. يحتوي النص على إشارات تحذيرية أو نصائح يُمكن اعتبارها فرصًا لإعادة النظر واكتساب الحكمة. إلا أن هذه النصائح ليست سوى تمثيل خارجي، ولا تُسهّل التغيير الداخلي حقًا. تُعدّ التدخلات العلاجية التي تُركز على تقبّل التجارب الماضية وإعادة صياغة السرديات الإيجابية في مثل هذه المواقف أدوات مهمة لمساعدة الشخص على الانتقال من حالة الإنكار واليأس إلى حالة من التكامل الذاتي والاستقلالية.

ب . الحالة النفسية التي تؤثر على المراحل النفسية للشخصية في الرواية

الحالة الموقفية أو الحالة العقلية والعاطفية لشخص ما في مرحلة معينة. هذه الحالة توضح كيف يشعر الشخص، يفكر، ويستجيب للعالم من حوله، بما في ذلك التعامل مع الضغوط، والتفاعل مع الآخرين، وتقييم نفسه وحياته. هذا الأمر مهم لكي يتمكن المراهقون من النمو والتطور بشكل جيد وفقاً للقيم التي يؤمنون بها. كما أنه يساعدهم على مواجهة الضغوط والتحديات المحيطة بهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفهم القوي لهويتهم سيساعد المراهقين على اتخاذ القرارات الصحيحة لمستقبلهم. مما سيكون له تأثير إيجابي على نموهم الشخصي والاجتماعي. وبالتالي، سيتمكنون من النمو ليصبحوا أفراداً واثقين من أنفسهم ومستقلين. سيتمكنون من مواجهة مختلف التحديات والعقبات بشكل أفضل وأكثر حكمة. سيتمكنون من تحقيق أفضل إمكاناتهم في الحياة. سيتمكنون من إحداث تأثير إيجابي على محيطهم. وبالتالي، فإن الحالة النفسية التي يمر بها هذا الشخص ستؤثر على بعض المراحل النفسية التي تظهر في المقتطفات التالية:

أما هو فكان يعد إخفاق الجنازة كارثة كالموت نفسه؛ غضباً لأبيه الذي يُحبه (ص. ١١)

مختلف الضغوطات الحياتية والتجارب الماضية التي لم تحلّ تسبب للشخصية في هذه الرواية اضطراباً داخلياً عميقاً. في مرحلة البلوغ المتأخرة، غالباً ما يشعر المرء بخيبة الأمل والغضب والندم على القرارات التي اتخذها في السابق. من الناحية النفسية، تظهر هذه الشخصية أعراض التعب العاطفي والصراع الداخلي الذي لا يهدأ. غالباً ما يشعر بالفراغ، على الرغم من أنه يحاول إخفاء ذلك بالضحك أو الكلمات القاسية. لكنه لم يستطع أبداً نسيان الشعور بالفراغ الذي كان ينتابه. هذا جعله يغرق أكثر في ظلام عميق. حتى أنه في النهاية شعر أنه لا يوجد مخرج. شعر وكأنه عالق في حفرة تزداد عمقاً كل يوم. حتى أنه في النهاية شعر أنه لا يوجد مخرج. شعر وكأنه عالق في حفرة تزداد ظلمة ولا نهاية لها. حتى النهاية، شعر أنه لا يوجد مخرج. شعر وكأنه عالق في حفرة تزداد ضيقاً وعزلة. حتى النهاية، شعر أنه لا يوجد مخرج. شعر وكأنه عالق في حفرة تزداد ظلمة ورعباً. حتى النهاية، شعر أنه لا يوجد مخرج. شعر وكأنه عالق في حفرة تزداد رعباً وكآبة. حتى النهاية، شعر أنه لا يوجد مخرج.

وفي حركة سريعة يائسة تسورت السور، وزلزل قلبه وهو يتابع حركتها وجحظت عيناه، أما هي فألقت بنفسها أو تركت نفسها تهوي، وقد انطلقت من حنجرتها صرخة طويلة كالعواء تمثل لعيني المبتلى بسماعها الموت (ص. ١٥٥)

غضب النفس وخيبة أمل عميقة فعل على الأحداث الحالية، بل تراكمًا لجروح نفسية لم تلتئم أبدًا. شعرت بأنها غير مفهومة ومستهان بها ومنعزلة عن أقرب الناس إليها. في محادثاتها، كان هناك نبرة ساخرة وساخرة تعكس شعورها بعدم الرضا عن الحياة التي تعيشها. يشير ذلك إلى أن هذا الشخص ربما لم يحظى بتجارب مبكرة في الحياة تدعم الشعور بالأمان والثقة، مما يؤثر في النهاية على طريقة تعامله مع التحديات والمشاعر في المستقبل. كل شخصية في هذه الرواية تحمل تاريخها الخاص سواء في شكل جروح نفسية أو سعادة أو ضغوط أو آمال. ستؤثر الحالة النفسية السيئة على المراحل النفسية، كما تم توضيحه في البيانات أعلاه حتى أنهت نفيسة حياتها بالانتحار. كما تم شرحه في البحث (Adila & Kurniawan, 2020) على أن الحالة العقلية والعاطفية أو الحالة النفسية لها تأثير كبير على مراحل تطور نفسية الفرد.

العوامل الداخلية مثل طريقة التفكير والشخصية والقدرة على التحمل العاطفي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الاستجابة للعالم الخارجي. وفي الوقت نفسه، فإن الدعم البيئي مثل الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحيط يحدد كيفية تعامل الفرد مع الضغوط وحل النزاعات وبناء صورته الذاتية. التوازن العقلي للشخص يتشكل بشكل كبير من خلال التوازن بين العوامل الداخلية والدعم البيئي. من خلال امتلاك طريقة تفكير إيجابية، شخصية قوية، ومقاومة عاطفية جيدة، يمكن للشخص أن يتعامل بشكل أسهل مع التحديات الموجودة في بيئته المحيطة. الدعم من العائلة والأصدقاء والمجتمع يوفر الحماية والدعم اللازمين للحفاظ على الصحة العقلية للشخص وبناء الثقة بالنفس. وبذلك، يمكن للشخص أن يشعر بأمان وراحة أكبر في مواجهة جميع المواقف الصعبة. يمكن للشخص أن يشعر بأمان وراحة أكبر في مواجهة جميع المواقف الصعبة. كما سيكون قادرًا على التعامل مع التوتر والضغط بشكل

أفضل. كما سيكون قادرًا على التعامل مع التوتر والضغط بشكل أفضل، مما يتيح له تحقيق أفضل إمكاناته.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

١. (١) الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة الأساسية، أي شخصية نافيسة في الرواية، التي تواجه عدم اليقين في الحياة مما يجعلها تجد صعوبة في الوثوق بالعالم من حولها. شخصيات الرواية بالتأكيد تمر بمرحلة الثقة وعدم الثقة الأساسية في المراحل الأولى من تطورها. (٢) الاستقلالية مقابل الخجل والشك، أي شخصية حسين التي تتخذ قرارًا مستقلًا بعدم إزعاج أخته حسنين المريضة. وهذا يدل على وجود الاستقلالية، (٣) المبادرة مقابل الشعور بالذنب، أي أن شخصية نافيسة تشعر بأنها ترتكب الأخطاء باستمرار، وتفقد قدرتها على التفكير بوضوح، (٤) الصناعة مقابل الدونية، حسين، الابن الآخر في الأسرة، يبذل قصارى جهده في العمل والدراسة لدعم أسرته، لكن البيئة الاجتماعية القاسية والفقر يجعلانه يشعر بعدم الكفاءة ودونية الذات، (٥) الهوية والارتباك في الأدوار، تشعر نافيسة بالضغط العاطفي وفقدان الشعور بالأمان مما يؤثر على هويتها وارتباك دورها في الحياة. (٦) الحميمة مقابل العزلة، تجد نافيسة صعوبة في إقامة علاقات صحية بسبب صدمات الماضي والضغط الاجتماعي القوي، مما يجعلها تعاني من العزلة العاطفية. (٧) الخصوبة مقابل الركود، يمكن أن تظهر شخصيات الرواية إبداعًا أو قيودًا اقتصادية. وهذا يعكس محاولة الخصوبة. (٨) سلامة الذات مقابل اليأس، يشعر شخصية حسن بالإنكار لدرجة أنه غير قادر على مواجهة الواقع، ويحاول إخفاء يأسه من خلال قناع عاطفي يظهر اليأس.

٢. الحالة النفسية للشخص ليست شيئًا يتشكل بشكل فوري أو قائم بذاته. إنها نتيجة تفاعل معقد بين العوامل النفسية والاجتماعية وحتى تجارب الحياة. لذا فإن العوامل التي تؤثر على الحالة النفسية للشخصية في هذه الرواية هي عوامل الشخصية وأنماط التفكير التي تمتلكها

الشخصية نفسها، مثل الغضب والإحباط، وضغوط الحياة، وكذلك العلاقات الاجتماعية السيئة.

ب= الاقتراحات

١. للباحثين القادمين، ينبغي تطوير المزيد حول مراحل التطور النفسي لإريك إريكسون من خلال تحليل أعمق للصراعات في كل مرحلة من مراحل التطور النفسي والاجتماعي، وربط السياق الاجتماعي والثقافة في الرواية مع النظرية النفسية الاجتماعية. لأن هذا البحث لا يزال لديه بعض القيود، مثل تركيز التحليل فقط على الشخصيات ويغطي فقط ثماني مراحل نفسية اجتماعية لإريكسون بشكل عام.
٢. للقراء أو عشاق الأدب، رواية "بداية ونهاية" للكاتب نجيب محفوظ لا تقدم فقط قصة مثيرة، بل تصور أيضًا الديناميات النفسية لتطور الشخصيات التي يمكن أن توفر فهماً أعمق لحالة العقل البشري. يُتوقع من القراء أن يجعلوا من الأعمال الأدبية وسيلة لفهم تطور الإنسان، وأن يكونوا أكثر حساسية لعمليات نمو الأفراد في الحياة الحقيقية.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المراجع العربية

أيودا، ر. ر. (٢٠٢٣). التطور النفسي للشخصية الرئيسية في رواية ”الرص والكلاب“ لنجب محفوظ: نظرية إريك إريكسون (رسالة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية).

عباد، م. ومهدوي، م. ج. (٢٠٢٣). دراسة الهوية في ”روايات الشباب اليافعين“ العربية والفارسية استنادًا إلى نظرية إريكسون (كابتشينو وندي زيبا نموذجًا). دراسات سردانية عربية، جامعة الخوارزمي، إيران.

أمين، أ. ب. (٢٠٢٣). انفعالات الشخصية في رواية بداية ونهاية لنجب محفوظ بناءً على نظرية ديفيد كريك (رسالة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية).

علي، أ. (٢٠٢٤). نحو تأسيس نظري لموضوع التكيف وبناء الهوية في سياق الهجرة. المجلة المغربية للبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(١)، ٣٨٣-٤١٠. سبهرى. (٢٠٢٢). تحليل شخصية بطلة سووشون من منظور هرم ماسلو. إضاءات نقدية في الأدبين العربي و الفارسي، ١١ (٤٤)، ٩-٣٠.

عيدران، كريمة، شماعلة، & ليندا. (٢٠٢٠). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية).

ب. المراجع الأجنبية

Ali, & Deni. (2025). The Image of a Good Child in the Main Character of the Nona Series Picture Story Book by Dian Novitasari: Citra Anak yang Baik pada Tokoh Utama Buku Cerita <https://journal2.upgris.ac.id/index.php/paudia/article/view/1252>

Adila, D. R., & Kurniawan, A. (2020). Proses Kematangan Emosi Pada Individu Dewasa Awal yang Dibesarkan dengan Pola Asuh Orang Tua Permisif. *INSAN Jurnal Psikologi Dan Kesehatan Mental*, 5(1), 21.

<https://doi.org/10.20473/jpkm.v5i12020.21-34>

- Alamsyah, Z., & Kosasih, D. (2020). Konflik Psikologis Tokoh Utama dalam Novel Budak Teuneung Karya Samsuedi. *Jurnal kajian bahasa, sastra, dan budaya daerah serta pengajara*, 11(1).
- Amaliyah, R., & Turistiani, T. D. (2025). Gambaran Tahapan Pergolakan Emosi Dalam Novel Serangkai: Perspektif Psikologi Kematian E. Kuebler-Ross. *Jurnal Ilmu Ekonomi, Pendidikan dan Teknik*, 2(4), 109-117.
- Amelia, d. (2024). *Inferioritas tokoh perempuan dalam novel “bidayah wa nihayah” karya naguib mahfouz (studi psikologi sastra)* (doctoral dissertation, universitas negeri jakarta).
- Anjawaniluhur, G. J., Wijayanti, J., & Rohman, M. F. (2023). Konstruksi Dissociative Identity Disorder dalam Novel Paradigma Karya Syahid Muhammad. *JoLLA: Journal of Language, Literature, and Arts*. <https://doi.org/10.17977/um064v3i22023p267-283>
- Anisa, P., & Munir, S. (2022). Psikologi Sastra Dalam Novel Almond Karya Sohn Won Pyung. *Diksatrasia : Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*. <https://doi.org/10.25157/diksatrasia.v6i2.7862>
- Astutik, P., Santoso, H. D., & Mutmainnah, Y. (2020). Perkembangan Psikososial Franny dalam Novel Comanche Magic (1994) karya Catherine Anderson: Keintiman atau Isolasi?. In *Prosiding Seminar Nasional Unimus* (Vol. 3).
- Astuti, T. M., & Prasatyo, B. A. (2024). Erikson’s Fourth Stage of Development: A Deep Dive into Harry Potter’s Character Progression. *DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, 4(3), 486-500.
- Agustin, E. W., Hasanudin, C., (2022). Analisis Psikologi Sastra dalam Novel Selamat Tinggal karya Tere Liye dan Hubungannya dengan Pembelajaran Bahasa Indonesia di SMA Dan Sastra
- Agustini Eka Sari, P. (2019). *Analisis Tokoh Watanabe Ruri Dalam Novel Jisatsu Yoteibi Karya Akiyoshi Rikako Dengan Teori Psikososial Erik Erikson* (Doctoral dissertation, Universitas Darma Persada).
- Catur. (2023). Representation of Inferiority and Superiority in the Drama Script Kereta Kencana by WS Rendra.

<https://journal.institutre.org/index.php/jsid/article/view/205>

- Cahyani, S. U., Mardiyah, A. A., & Jayanti, R. (2025). Analisis psikososial Erik Erikson pada tokoh utama dalam film miracle in cell no. 7 karya hanung bramantyo. *Jurnal Transformasi Pendidikan dan Pembelajaran*, 9(3).
- Douvan, E. (1997). Erik Erikson: Critical times, critical theory. In *Child Psychiatry and Human Development*. <https://doi.org/10.1023/A:1025188901554>
- Erikson, E. (1959). Theory of identity development. *E. Erikson, Identity and the life cycle*. Nueva York: International Universities Press.
- Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. W.W. Norton & Company.
- Erikson, P. E. (2021). Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Api Tauhid Karya Habiburrahman El Shirazy: Kajian Psikologi Erik Erikson. *Jurnal Penelitian Pendidikan*, 6(1).
- Fetiadi, S. S., Ridha, D. A. N., Widyatwati, K., & Suryadi, M. (2025). Adaptasi Psikologi Tokoh Kuramoto Hari dalam Film Kudakechiru Tokoro Wo Misete Ageru Karya Sutradara Sabu (Kajian Psikologi Sastra). *KIRYOKU*, 9(1), 319-330.
- Freud, S. (1995). Psychoanalytic theory. *A Review of Personality Theories*, 10.
- Hanik, N., Hilaresa, E., & Kurniawan, E. D. (2024). Bentuk, Proses serta Faktor Intimasi Tokoh Fatih dan Fana dalam Novel Egosentris karya Syahid Muhammad. *J-CEKI: Jurnal Cendekia Ilmiah*, 3(2), 411-420.
- Hartati Sianipar, Y., Siregar, H., Lubis, F., & Evayanti Simanjuntak, E. (2022). Kajian kritik sastra dengan pendekatan psikologi sastra pada novel pergi karya tere liye. *Linguistik: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 7(1), 54. <https://doi.org/10.31604/linguistik.v7i1.54-61>
- Hasan, M. F., Mukti, E. C., & Kurniawan, E. D. (2023). Analisis Psikososial Tokoh Bahar Dalam Novel J anji Karya Tere Liye: Keintiman Versus Keterasingan. *Jurnal Psikologi Dan Konseling West Science*, 1(05), 284–290. <https://doi.org/10.58812/jpkws.v1i05.847>
- Hidayat, Y. (2021). *Kajian Psikologi Sastra dalam Novel Negeri 5 Menara Karya Ahmad Fuadi*. Penerbit YLGI.

- Khairunisa, N., & Prasetya, F. E. (2025). Mengulik Kepribadian Tokoh Pada Cerpen “Suap” Karya Putu Wijaya Melalui Perspektif Teori Psikologi Sastra. *Jurnal Vokatif: Pendidikan Bahasa, Kebahasaan, dan Sastra*, 2(1), 30-40.
- Kohlberg, L., & Hersh, R. H. (1977). Moral development: A review of the theory. *Theory into practice*, 16(2), 53-59.
- Laelani, Y., Budiyo, H., Kamarudin, R., & ... (2023). The Identity Crisis of Jeng Yah in the “Gadis Kretek” Movie: The Study of Erick H. Erikson’s Developmental Psychology : Pendidikan Bahasa Dan Sastra, 6, 230–236. <https://core.ac.uk/download/pdf/587999074.pdf>
- Lestari, T. B., Wibowo, W., Rachmawati, K., & Susanto, A. (2022). struktur kepribadian tokoh utama dalam novel hujan bulan juni: tinjauan psikologi sastra. *Jurnal Ilmu Dan Budaya*. <https://doi.org/10.47313/jib.v43i1.1506>
- Mokalu, V. R., & Boangmanalu, C. V. J. (2021). teori psikososial erik erikson: implikasinya bagi pendidikan agama kristen di sekolah. *vox edukasi: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*. <https://doi.org/10.31932/ve.v12i2.1314>
- Mu’min, N. (2022). Kajian Psikologi Sastra Berorientasi Nilai Karakter Tentang Karakterisasi Tokoh dalam Buku Dongeng Pembangun Karakter Anak Karya Rucita Arkana dan Kesesuaiannya dengan Tuntutan Bahan Ajar Bahasa Indonesia Sekolah Dasar Kurikulum 2013 Edisi Revisi. *Wistara: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*. <https://doi.org/10.23969/wistara.v3i1.2594>
- Ningrum, D. E. A., Sari, H. R., & Yunus, S. (2025). Mengurai Makna Cinta dan Identitas dalam Novel Dilan 1990. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran*, 4(01), 13-21.
- Nurjannah, S., & Suryaningsih, I. (2025). Klasifikasi Emosi Tokoh Dalam Novel Lontara Oleh Windy Joana: Tinjauan Psikologi Sastra. *Parataksis: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pembelajaran Bahasa Indonesia*, 8(1).
- Pakpahan, F. H., & Saragih, M. (2022). Theory of cognitive development by Jean Piaget. *Journal of Applied Linguistics*, 2(1), 55-60.
- Pebriana, A. A., & Andriyanto, O. D. (2023). Kuriositas identitas dirinya tokoh

sekar dalam novel untu hiu karya asti pradnya ratri (kajian psikologi erik erikson). Padma.

Piaget, J. (1978). *Piaget's theory of intelligence* (Vol. 2). Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Pratiwi, D. B., Fikri, H., & Roza, W. (2020). Perkembangan kepribadian tokoh utama novel ronggeng dukuh paruk karya ahmad tohari dan novel nayla karya djenar maesa fakultas keguruan

Ramadhan, A. (2020). Gangguan Identitas Disosiatif Pada Tokoh Utama Dalam Novel Don't Tell Me Anything Karya Vasca Vannisa. *piktorial : Journal of Humanities*. <https://doi.org/10.32493/piktorial.v2i2.7640>

Rofian Ismail, M., & Akmar Abd Latif, K. (2022). Tema Kemiskinan dalam Novel Bidayah Wa Nihayah dan Ranjau Sepanjang Jalan: Analisis Perbandingan. *Jurnal Pengajian Islam*.

Saroh, D. M., & Hasan, L. N. (2021). Identitas Diri Tokoh Utama dalam Novel Aku Wong Kafir Karya Tulus Setiyadi (Kajian Psikologi Erik H Erikson). *JOB (Jurnal Online Baradha)*, 17(2), 820-841.

Shahkarami, S., Ahmadi, J., Shohdai, S. K., & Mohammadi, M. (2025). Psychological Criticism of Character in Hamidreza Shahabadi ' s Story of Children and Teenagers Based on Erikson ' s Theory. 7(1), 22–36. <https://doi.org/10.22034/NAES.2024.484947.1583>

Sianipar, Y. H., Siregar, Hotmaida Lubis, F., & Simanjuntak, E. E. (2022). Kajian Kritik Sastra Dengan Pendekatan Psikologi. *Linguistik: Jurnal Bahasa Dan Sasstra*.

Suprihatiningsih, R., Formen, A., & Setiawan, D. (2025). The Image of a Good Child in the Main Character of the Nona Series Picture Story Book by Dian Novitasari: Citra Anak yang Baik pada Tokoh Utama Buku Cerita Bergambar Seri Nona Karya Dian Novitasari. *PAUDIA: Jurnal Penelitian dalam Bidang Pendidikan Anak Usia Dini*, 69-84.

Vianinsia, A. T., & Pusposari, D. (2023). Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Minoel Karya Ken Terate. *JoLLA: Journal of Language, Literature, and Arts*. <https://doi.org/10.17977/um064v3i22023p296-310>

- Warid, khoiril, & Raharjo, R. (2024). Tahapan Psikologis Tokoh Dalam Novel “Lukacita” Karya Valerie Patkar: Kajian Psikologi Sastra Erik Erikson. BAPALA: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia, 11(1).
- Warnita, S., Linarto, L., & Cuesdeyeni, P. (2021). Analisis kepribadian tokoh utama dalam novel perahu kertas karya dewi lestari. Enggang: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya. <https://doi.org/10.37304/enggang.v2i1.2852>
- Yuliyani, A., Juidah, I., & Logita, E. (2021). Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Api Tauhid Karya Habiburrahman El Shirazy: Kajian Psikologi Erik Erikson. Bahtera Indonesia; Jurnal Penelitian Bahasa Dan Sastra Indonesia. <https://doi.org/10.31943/bi.v6i1.109>
- yusriansyah, e., putra, i. N. D., & triadnyani, i. G. A. A. M. (2020). Belenggu jiwa: kajian psikologi sastra novel pulang karya leila s. Chudori. *Ramanujan journal*.

سيرة ذاتية

ايفا ليلي سلسبيلا. ولدت في كرسيك ١٤ يوليو ٢٠٠٢ م, تخرجت من المدرسة الابتدائية في الفتح كرسيك سنة ٢٠١٤ م. ثم وصلت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية المنورة جومبانج سنة ٢٠١٧ م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية المنورة جومبانج سنة ٢٠٢٠ م. وسكنت في معهد تحفيظ القرآن المنورة حول سبع سنوات. ثم التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتي حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها منذ سنة ٢٠٢١ م حتي سنة ٢٠٢٥ م. و هناك أيضا درست في معهد تحفيظ القرآن نور الفرقان وقد تنتهي حفظ القرآن الكريم كاملاً، ثلاثين جزءاً. وقد شاركت في عدة مسابقات وفزت بها في الفعاليات الإقليمية والوطنية، بما في ذلك مسابقة المناظرات، مسابقة الخطابة، ومسابقة تفسير القرآن.



